هذه الطبعة إهداء من
المركز ولا يسمح بنشرها
ورقيًا أو تداولها تجاريًا

اللسانيات العربية

Allisaniyat Al Arabiyah
مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبدالله بن
عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية
العدد 14 جمادى الآخرة، 1443هـ يناير 2022م

- التضمين الوهمى فى لغات البشر: أصوله وآثاره

-طريقة مقترحة لاستخلاص المصطلحات من المدونات اللغوية العربية المتخصصة

- الفهرسة الدلالية الكامنة وتخصيص دركليه الكامن لنمذجة موضوعات الشعر العربى عبر العصور

- التشابه والاختلاف بين الوحدات المعجمية فى عربية التراث والعربية المعاصرة

- المشهد اللغوي فى مدينة بريدة

-الصورة المنطقية للحدث: إشكالات ونماذج

- العنونة ومشاكل الإسقاط

- دور حروف الجر فى ترجيح مقاصد المتكلم وتوجيه المخاطب إليها

- الخطاب الإشهاري الرقمى: مقاربة تداولية إدراكية

- مراجعة كتاب اللغة بين ملكات الذهن: بحث فى الهندسة المعرفية

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية أرسيف ARCIF رقم (٠,٢٣٥٣)

مدير المركز

أ.د. عبدالله بن صالح الوشمي

المشرف العام على المجلة

إدارة التحرير

أ.د. ناصر بن عبدالله الغالي

رئيس هيئة التحرير

د. هاجر بنت سلمان بن عصفور

مدير التحرير

أ.نوف بنت فهد الخمشي

أمين المجلة

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرحمن بن حسن العارف

أ.د. محمد خضر عريف

أ.د. ناصر بن فرحان الحريّص

د. محمد لطفي الزليطني

د. منصور مبارك ميغري

محرر العدد

أ.د. ناصر بن فرحان الحريّص

الهيئة الاستشارية

أ.د. ابراهيم بن مراد (تونس)

أ.د. بسام بركة (لبنان)

أ.د. سعد مصلوح (مصر)

أ.د. عبدالقادر الفاسي الفهري (المغرب)

أ.د. علي القاسمي (العراق)

أ.د. محمود إسماعيل صالح (السعودية)

أ.د. محمد صلاح الدين الشريف (تونس)

أ.د. محمد غاليم (المغرب)

أ.د. نهاد الموسى (الأردن)

اللسانيات العربية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

جمادى الآخرة 1443هـ ، يناير 2022

الإسهامات

ترسل البحوث باسم رئيس هيئة التحرير على بريد المجلة:

arabiclisa@kaica.org.sa

arabiclisa@gmail.com

الاشتراكات السنوية

مراسلة الناشر على بريد المركز

arabiclisa@kaica.org.sa

هذه الطبعة إهداء من المركز ولا يسمح بنشرها ورقياً أو تداولها تجارياً

قواعد النشر في المجلة

تنشر مجلة اللسانيات العربية البحوث الرصينة ذات الطابع التجديدي، والمراجعات العلمية للكتب. ولغة النشر فيها هي اللغة العربية، مع إمكان النشر باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وأي لغة عالمية أخرى إذا رأت هيئة التحرير أهمية ذلك في خدمة اللغة العربية. وتُنشر البحوث فيها بعد أن تخضع لفحص لجنة تحكيم من ذوي الاختصاص، وتبدي رأيها في صلاحيتها للنشر أو عدمها.

وتُرسل البحوث المعدّة للنشر على البريد الإلكتروني للمجلة، بعد التأكد من تدقيقها لغويًا، وتنسيقها، ومطابقتها الكاملة لشروط النشر في المجلة، وهي كالآتي:

- تُرسل المشاركات في ملف بصيغة وورد word على ألا تقل صفحاته عن عشرين صفحة، ولا تزيد عن أربعين صفحة، ويكون ذلك على قالب/ نموذج المجلة المعتمد والمتاح على موقعها الإلكتروني.
- يُراعى في البحث المرسَل أن يكون الخط المستخدم في الكتابة: Sakkal Majalla وفي المراجع الأجنبية والمشاركات المكتوبة بغير اللغة العربية:Times New Roman ، حسب المواصفات الآتية:
  - عنوان البحث: غامق (حجم 18).
  - العناوين الرئيسة والفرعية: غامق (حجم 16).
  - متن النص: عادي (حجم 14).
  - الهوامش: عادي (حجم 12).
  - المراجع العربية: عادي (حجم 14).
  - البحوث المكتوبة بغير اللغة العربية والمراجع الأجنبية: عادي (حجم 12) مع تغميق العناوين.
- يُكتب اسم الباحث في وسط أعلى الصفحة، ويثبت إلكترونيًا رقم أوركيد الخاص بالباحث ORCID عبر أيقونته ، وفي أسفل الصفحة يُكتب اسم المؤسسة العلمية التي ينتمي إليها، والمدينة، والدولة، بخط Sakkal Majalla (حجم 12).
- في حالة تعدد المؤلفين، لابد من تحديد المؤلف المراسل في هامش الصفحة الأولى، وذِكْر بريده الإلكتروني.
- يلتزم الباحث بكتابة ملخص للدراسة في حدود 150 كلمة، باللغتين العربية والانجليزية، وبلغة الدراسة إن كانت بغير العربية مع ترجمة ملخصها إلى اللغة العربية، ويثبت الملخصان مباشرة بعد عنوان البحث.
- ضرورة إلحاق الكلمات المفتاحية Keywords بالملخصين العربي والإنجليزي، ويراعى فيها أن تكون موجزة، ومعبّرة عن المضمون العام للبحث، ودقيقة في اختيارها، وتكون في حدود خمس كلمات.
- يلتزم الباحث بكتابة تاريخ إرسال البحث للمجلة، متضمنًا اليوم، والشهر، والسنة، وكذلك توثيق معلومات البحث وفق نظام APA في المكان المخصص في القالب.
- يلتزم الباحث بعناصر هيكل البحث، على أن يتضمن بيان أهدافه، وأسئلته، ومنهجيته المستخدمة، وعرض الدراسات السابقة ونقدها، إن تطلبت طبيعة البحث ذلك.
- يكون توثيق المراجع العلمية في متن البحث مشتملا على: لقب المؤلف، وسنة النشر، ورقم الصفحة (وفق طريقة التوثيق العلمي المتبعة في المجلة والمتاحة على موقعها الإلكتروني).
- تُكتب الإحالات العلمية والتعليقات جميعها بعد الخاتمة مباشرة تحت عنوان الهوامش Endnotes، وترتّب آليًا وفق تسلسل ورودها في البحث.
- تُكتب قائمة المراجع العربية وتليها الأجنبية بنظام APA على النحو الموضح في طريقة التوثيق العلمي المتبعة في المجلة.
-- يلتزم الباحث/ الباحثون بكتابة نبذة تعريفية عنه/عنهم، باللغتين العربية والإنجليزية بعد قائمة المراجع، متضمنة العنوان البريدي، على النحو الموضح في قالب البحث.
- لا يُذكر في أثناء البحث اسم الباحث، أو ما يشير إليه.
- يلتزم الباحث بتعديل البحث في ضوء ملحوظات الفاحصين وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز 30 يومًا من تاريخ إرسالها إليه.
- - يُرسل للباحث نسخة نهائية منسقة بصيغة (PDF) للاطلاع عليها، والتأكد من صلاحيتها للنشر، على أن يلتزم الباحث بالرد خلال ثلاثة أيام من تاريخ استلام بحثه.

-يحق للباحث أن ينشر بحثه في مكان آخر بعد مرور سنة على نشره في (مجلة اللسانيات العربية) شريطة أن يشير إلى ذلك.

- تخصص مجلة (اللسانيات العربية) في كل عدد من أعدادها مساحة لمراجعة كتاب Book Review بهدف مواكبة ما يستجد نشره في تخصص اللسانيات العربية، واللسانيات بشكل عام، وفق الضوابط الآتية:
- أن يكون الكتاب في تخصص المجلة، ومنشورًا في السنوات الثلاث الأخيرة.
- أن تحتوي كل مراجعة على مدخل (يكون على شكل فقرة paragraph) يُذكر فيه عنوان الكتاب، واسم مؤلفه، ودار النشر التي نشرته، والسنة التي صدر فيها، وعدد صفحاته، وموضوعه الدقيق، ويُختم هذا المدخل بذكر الرقم الدولي المعياري الموحّد للكتاب (ردمكISBN) .
- أن تكون المراجعة علميةً موضوعيةً ناقدةً للكتاب، وليست مجرد عرض أو كتابة تقرير.
- أن تكون المراجعة علميةً موضوعيةً ناقدةللكتاب، وليست مجرد عرض أو كتابة تقرير.
- ألا يتجاوز عدد صفحات المراجعة 10 صفحات.

أحكام عامة

- الآراء والمعلومات الواردة في البحوث المنشورة في المجلة تعبّر عن رأي أصحابها، ولا تُمثِّل بالضرورة رأي مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للتخطيط والسياسات اللغوية أو المجلة، ويتحمل مؤلفوها المسؤولية كاملة عن صحة المعلومات والاستنتاجات، ودقتها.
- يراعى في أولويّة النشر في المجلة تاريخ استلام البحث، وتاريخ قرار التحكيم، وتنوع موضوعات المشاركات.
- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لاعتبارات فنيّة.
- قرارات هيئة التحرير بشأن البحوث المقدمة إلى المجلة نهائية، وتحتفظ الهيئة بحقها في عدم الإفصاح عن مسوغات قراراتها.
- لا يجوز للباحث طلب عدم نشر بحثه بعد إرساله إلى لجنة التحكيم إلاّ لأسباب تقتنع بها إدارة التحرير، وإذا أصرَّ على طلبه بسحب بحثه، وعدم متابعة إجراءات نشره، فللمجلة - إذا لم تقتنع بأسباب ذلك- مطالبته بدفع النفقات المالية المترتبة على إجراءات التحكيم.

خطوات النشر

- تكون المراسلة موجهة لإدارة تحرير المجلة بالأمانة العامة للمركز، على البريد الإلكتروني الخاص بالمجلة: arabiclisa@gmail.com
- لابد من التزام جميع البحوث المقدمة للنشر بالقالب (النموذج) المعتمد من قبل المجلة، وسَيُعتذر لصاحب / أصحاب أي مشاركة لا تلتزم بذلك.
- يخبر أصحاب البحوث الواردة بوصولها إلى المجلة خلال أسبوع من تسلمها.
- لهيئة التحرير صلاحية الاعتذار المبدئي لأصحاب البحوث الواردة إن كانت مخالفة لسياسة المجلة في النشر، أو خارج تخصصها واهتمامها، أو لأسباب علمية محددة.
- ترسل البحوث للتحكيم بسرية تامة، في حال قبولها مبدئيا، إلى الفاحصين الذين رشحتهم هيئة التحرير، مع خطاب مذيّل باسم رئيس التحرير، يُشار فيه إلى ضرورة الانتهاء من التحكيم خلال ثلاثة أسابيع من تسلّم الخطاب.
- تعرض نتيجة التحكيم على هيئة التحرير في اللقاء الدوري المخصص للنظر في التقارير العلمية للبحوث، والبتّ في حال تعارض تقارير الفاحصين، ويبلّغ الباحثون بالنتيجة قبولاً أو اعتذارًا، مع إرفاق تقارير الفاحصين.
- بعد وصول البحث المعدّل يُعرض على هيئة التحرير، وفي حال إقرار نشره يُرسل للباحث خطاب الموافقة على النشر، ويُبلَّغ بالوقت المتوقع لنشر بحثه.
- يخبر أصحاب البحوث المقدمة للنشر بقرار لجنة التحكيم بصلاحية نشرها أو عدمه خلال مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من تاريخ وصولها لإدارة التحرير.

صفة المجلة

مجلة اللسانيات العربية (**ISSN: 1658-7421**) مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية بانتظام منذ 1436هـ/2015م بنسختيها الورقية والإلكترونية، وتتيح الوصول الحر Open Access إلى البحوث المنشورة فيها، ولا تتقاضى رسومًا على النشر. وتختص بالدراسات والبحوث التي تعنى باللسانيات العربية وفق أحدث نظريات اللسانيات النظرية واللسانيات التطبيقية، ومختلف جوانبهما الإجرائية، على مستوى اللغة وأصواتها، وبنيتها، وتركيبها، ودلالتها، ومعجمها، وبلاغتها، والنص والخطاب والثقافة والمجتمع، وما يخص تعليم اللغات وتعلمها، ودراسة اللهجات، والتخطيط اللغوي، واختبارات اللغة، وقضايا الترجمة، والمدونات اللغوية، والدراسات اللسانية المقارنة، والحوسبة اللغوية. وترحب المجلة بجميع المشاركات التي تأتي ضمن مجال اختصاصها واهتمامها.

و كان معامل "ارسيف Arcif " العام لمجلتكم لسنة ٢٠٢١ (0.1765). ونهنئكم بحصول المجلة على:

- المرتبة الثانية في **تخصص اللغة العربية** من **إجمالي عدد المجلات** (٥٤) على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان (٠.٠٥٦). وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الأولى Q1)، وهي الفئة الأعلى.

- المرتبة الثانية في **تخصص الآداب** من **إجمالي عدد المجلات** (١١٧) على المستوى العربي، مع العلم أن **متوسط معامل ارسيف لهذا التخصص** كان (٠.٠٥). وصنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الأولى Q1)، وهي الفئة الأعلى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، و كذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "**ارسيف Arcif**" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

مجلة اللسانيات العربية
The Arabic Linguistics Journal
مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للتخطيط والسياسات اللغوية، الرياض، المملكة العربية السعودية
ISSN: 1658-7421

مجلة اللسانيات العربية، العدد 14، جمادى الآخرة، 1443هـ/يناير، 2022م

الصورة المنطقية للحدث: إشكالات ونماذج

عبد الصمد الرواعي
كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شعيب الدكالي، الجديدة، المغرب

توثيق البحث APA Citation:
الرواعي، عبد الصمد. (**2022**). الصورة المنطقية للحدث: إشكالات ونماذج. *مجلة اللسانيات العربية*. *14*، 128-157.

تاريخ الإرسال:1442/09/19
تاريخ القبول: 1442/12/19

Submission Date: 01/05/2021
Acceptance Date: 29/07/2021

الملخص

يندرج هذا البحث ضمن ما يوصف في الدراسات المنطقية والدلالية بمنطق المحمولات، الذي يعنى بفحص البنية الداخلية للقضايا والبنية الدلالية للأحداث وعلاقتها بموضوعاتها التركيبية. ويدقق، وفقا لذلك، في طبيعة الحدث وصورته المنطقية والذوات المشاركة فيه، في ضوء الدلالة المشروطة بالصدق. مثلما يفحص نجاعة المقاربات الدلالية التي عُنيت بتطوير تمثيلات دلالية عن المحمولات الدالة على الحدث، وفي مقدمتها مقاربة الحدث بوصفه دالة رياضية لدى هانس ريشنباخ (Hans Reichenbach)، والمقاربة المندمجة عند دونالد ديفدسن (Donald Davidson)، ثم مقاربة الحدث الضمني المستقلة لترانس بارسنز (Terence Parsons). ويبني المقال مقارنة بين مقاربة ديفدسن المندمجة ومقاربة بارسنز المستقلة، ليبرز مزايا تحليل الحدث الضمني،الذي يعمد إلى التمثيل لمختلف العلاقات التركيبية والدلالية التي تنشأ بين الحدث وبين موضوعاته ضمن الصورة المنطقية، كما يقوم بإدماج محمولات الجهة وفواصل الزمن فيها. وتسمح هذه المقاربة أيضًا بتوصيف مجموعة من القضايا والظواهر غير الموصوفة وتفسيرها، كالصفات والظروف المتنوعة الأنماط والجهة والزمن والمحمولات السببية والمطاوعة.]

الكلمات المفتاحية: الحدث، الصورة المنطقية، المحمولات، تحليل الحدث الضمني، التسوير.

Abstract

This article entitled “The Logical Form of Event: problems and models” falls within the domain of the logic of predicates, which examines the internal structure of propositions and the semantic structure of events and their relationship to their syntactic arguments. Accordingly, it seeks to look into the nature of events and their logical form and participants in light of conditional truth semantics. Furthermore, it investigates the efficiency of semantic representations developed by many approaches for predicates denoting events, such as Hans Reichenbach's mathematical function, Donald Davidson's incorporation approach, and then Terence Parsons’ independent underlying event approach. Moreover, this article compares Davidson’s incorporation approach and Parsons's independent approach, highlighting, accordingly, the advantages of underlying event analysis, which represents the various syntactic and semantic relationships that link the event to its arguments within the logical form. Furthermore, this approach provides the possibility of describing and explaining a set of non-described issues and phenomena, such as adjectives and adverbs of various types, aspect, time, causative predicates and inchoative predicates.]

Keywords: Event, Logical Form, Predicates, Underlying Event Analysis, Quantification.

1. المقدمة

إذا كان المعنى يمثل موضوعا تتقاطع فيه حقول معرفية وتخصصات علمية متعددة، فإنه من الممكن أن نمايز ضمن الأبحاث الدلالية (Semantics) التي عُنيت بالبحث في بنية المعنى بين توجهين دلاليين، على الأقل:

أ. **دلالة منطقية** وهي "تربط المعنى بشروط صدق القضايا وبالإحالة على العالم الخارجي. فالمعنى، في إطار هذا التصور، مستقل عن مستعمل اللغة ويمتلك معادلا موضوعيا في العالم الطبيعي، في ضوء علاقة اللغة بالواقع. ويسمى هذا الصنف من الدلالة بالدلالة المنطقية أو الدلالة المشروطة بالصدق" (الرواعي، 2018، ص 42). فالمعنى، وفقا لهذه النظرية، "بنية رياضية منطقية، خالية من التمثلات الذهنية للمتكلم وتصوراته وحدوسه" (الرواعي، 2018، ص 42)؛

ب. **دلالة معرفية** وهي نظرية دلالية تربط "المعنى بالتصور وبالتمثلات الذهنية لدى المتكلم وبنمط إدراكه للعالم/الواقع وتمثله إياه وبإسقاطه لهذا العالم على مستوى الذهن." (الرواعي، 2018، ص 42). وتبعا لذلك، يمكن أن نؤطر "هذه النماذج الدلالية ضمن الأنساق المعرفية والذهنية للمعنى واللغة والمعرفة" (الرواعي، 2018، ص 42).

وارتباطا بدراسة بنية المعنى، يُعنى هذا المقال بالبحث في المظاهر المنطقية للحدث في ضوء النظرية الدلالية المنطقية المشروطة بالصدق (Truth Conditional Semantics)، بوصفها الإطار المرجعي الذي نستند إليه في هذه الدراسة لتحليل القضايا الدالة على الأحداث، وما تطرحه من إشكالات عدة على المستويات المنطقية والتركيبية والدلالية. ويتمثل الدافع المركزي من هذا العمل في الرغبة في إغناء البحث اللساني العربي بتصورات ونماذج مختلفة ومتنوعة عن الحدث، بغاية تَمَثُّل طبيعته وأنماطه وبنيته الداخلية وما ترتبط به من مفاهيم متداخلة ومتفاعلة تَمَثُّلا أفضل، وإمكانية استثمار هذه التصورات والنماذج في مجالات البحث اللساني العربي التطبيقي.

وإذا كان المقال معنيا بالبحث في منطق الحدث وخصائصه الدلالية، فإن القضايا (Propositions) الدالة على الحدث تثير إشكالات عديدة. وهي إشكالات يمكن رصدها من خلال التساؤلات التالية:

- ما المسارات التي اتخذتها دراسة مقولة الحدث؟
- ما الذي يميز الأحداث عن الوقائع والحالات والسيرورات؟
- ما هي الصورة المنطقية للحدث؟ وما الشروط التي تتحكم فيها؟
- ما طبيعة الحدث من وجهة نظر الدلالة المنطقية؟
- ما العلاقة التي تربط الحدث ببنيته الموضوعية (Argument Structure) على المستويين الدلالي المنطقي؟ وكيف يتم التمثيل له في الصورة المنطقية؟
- ما الكيفية التي بمقتضاها يجري إدماج الوظائف التركيبية (Syntactic Functions) ضمن التمثيل المنطقي للحدث؟
- ثم كيف يتم التمثيل لطبيعة العلاقات الدلالية التي تنشأ بين هذه الوظائف التركيبية وبين الحدث؟
- وما الدور الوظيفي الذي تضطلع به مقولة الجهة ومقولة الزمن في علاقتهما بمقولة الحدث ضمن الصورة المنطقية؟

لتحليل هذه الإشكالات، يرد المقال منظما كما يلي: نستهل الفقرة الأولى من المقال بمقدمة نستعرض فيها أهداف البحث وإشكالاته. ونقدم في الفقرة الثانية المسارات التي اتخذتها دراسة الحدث مع النحاة العرب والفلسفة التحليلية والأبحاث

اللسانية التوليدية والمقاربات الدلالية المعرفية. ونرصد في الفقرة الثالثة الصورة المنطقية للحدث وكيفية تمثيله بوصفه دالة رياضية. في حين نخصص الفقرة الرابعة لإبراز طبيعة المقاربة المندمجة للحدث، التي تدمج مختلف موضوعات المحمول مع موضوع الحدث. ونفرد الفقرة الخامسة للكشف عن طبيعة مقاربة الحدث الضمني، من حيث هي معالجة تجعل موضوعات المحمول مستقلة وتسند أدوارا محورية إلى الموضوعات التركيبية، تُظهر طبيعة العلاقات الدلالية والمنطقية التي تنشأ بين الحدث وموضوعاته، لتشكل مدخلا ملائما للفقرة السادسة التي نفحص فيها التمايزات الجوهرية بين المقاربة المندمجة والمقاربة المستقلة للحدث. ونختم المقال بفقرة سابعة نكشف فيها مزايا مقاربة الحدث الضمني للقضايا التي تدل على الأحداث وطبيعة تمثيلاتها المنطقية.

2. مسارات تحليل الحدث

قبل مناقشة إشكالات البحث، يبدو من المفيد أن نقدم نظرة مركَّزة عن المسارات التي اتخذتها دراسة الحدث مع النحاة العرب والمناطقة الجدد في الفلسفة التحليلية، مرورا بالأبحاث التركيبية والدلالية المعاصرة، التي اهتمت بمقاربة المحمولات الفعلية، ثم انتهاء بربط الحدث بالتمثلات الذهنية لدى المتكلم وبالتحليل الفضائي في اللسانيات المعرفية.

فإذا ألقينا نظرة سريعة على طبيعة الحدث لدى النحاة العرب، نجدهم يربطون ذلك بالفعل، الذي يحدده موفق الدين ابن يعيش (ت. 643هـ، ط. 2001) بكونه "كل كلمة تدل على معنى في نفسها مقترنة بزمان، وقد يضيف قوم إلى هذا الحد زيادةَ قيْد، فيقولون: زمان محصَّل، ويرومون بذلك الفرق بينه وبين المصدر، وذلك أن المصدر يدل على زمان، إذ الحدث لا يكون إلا في زمان، لكن زمانه غير متعيّن كما كان في الفعل. والحق أنه لا يُحتاج إلى هذا القيد، وذلك من قِبَل أن الفعل وُضِع للدلالة على الحدث وزمان وجوده، ولولا ذلك، لكان المصدر كافيا، فدلالته عليهما من جهة اللفظ، وهي دلالة مطابقة" (204/4).

نستنتج من تحديد ابن يعيش للفعل وتحديدات مماثلة للنحاة العرب أن مقولة الحدث تمثل إحدى الخاصيتين اللتين يدل عليهما الفعل، وهي الخاصية التي يقصدها ابن يعيش بقوله "تدل على معنى في نفسها". إضافة إلى ذلك، تتميز مقولة الفعل بالدلالة على زمن معين: ماض تدل عليه الصورة الصرفية [فَعلَ]، وغير ماض تعبر عنه الصورة الصرفية [يفعل]. في حين أن المصدر، وإن كان يدل على زمان "فيزيائي" أو "منطقي"، فإنه لا يشتمل على علامة صرفية يُستشَفُّ من خلالها دلالته على الزمن، لذلك، كان المصدر تعبيرا اسميا خالصا عن مقولة الحدث. ووفقا لذلك، يقول أبو القاسم الزجاجي (ت. 340هـ، ط. 1979) عن الفعل مقارنا إياه بالمصدر وظرف الزمان: "الفعل على أوضاع النحويين ما دلّ على حدث وزمان ماض أو مستقبل، نحو: قام يقوم، وقَعَد يَقعُد، وما أشبه ذلك. والحدثُ المصدرُ. فكل شيء دلّ على ما ذكرناه معا فهو فعل. فإن دلّ على حدث وحده فهو مصدر، نحو: الضَّرْب والحمْد والقتْل. وإنْ دل على زمان فهو ظرف من زمان" (ص 52، 53).

واستنادا إلى المقارنة التي يعقدها الزجاجي بين مقولة الفعل ومقولة المصدر ومقولة ظرف الزمان، يمكن أن نخلص إلى أن النحاة العرب يعتبرون أن:

- مقولة الفعل تشتمل على حدث يتحقق في زمان معين، لذلك، فهي تتصف بِسِمتيْ [+حدث، +زمان]، مثل: قام ويقوم؛
- مقولة المصدر تحتوي على خاصية الحدث فقط دون الدلالة على زمن معين، لهذا، فهي تتسم بـ[+حدث]، نحو الكتابة والقيام والذَّهاب؛

- مقولة ظرف الزمان تتضمن الدلالة على الزمان فقط، وتتميز، تبعا لذلك، بِسِمة [+زمان]، مثل صباحا والآنَ والبارحةَ؛
- تشترك مقولة الفعل ومقولة المصدر في دلالتهما على الحدث[1].

إضافة إلى الأعمال الهامة التي طورها النحاة العرب عن مفهوم الحدث، ترد الإسهامات النوعية للمناطقة الجدد عن الأحداث والوقائع في ضوء الدلالة الصورية والمنطق الرمزي، أمثال: غتلوب فريجه (Gottlob Frege) ولوديكَ فتغنشتين (Ludwig Wittgenstein) وهانس ريشنباخ (Hans Reichenbach) ورودولف كارناب[2] (Rudolf Carnap) وبرتراند راسل (Bertrand Russell) وألفريد تارسكي (Alfred Tarski) وبيتر فريدريك ستراوسن Peter Frederick Strawson ودونالد ديفدسن (Donald Davidson) وترانس بارسنز (Terence Parsons)[3]... وقد ارتبطت أبحاث هؤلاء المناطقة بنشأة ما يعرف بالفلسفة التحليلية وفلسفة اللغة في نهاية القرن التاسع عشر والقرن العشرين. وكان لهذه الإسهامات العلمية دور مهمّ في تطوير جملة من المباحث المنطقية، كمنطق القضايا ومنطق المحمولات (Predicate Logic) ومنطق الموجهات (Modal Logic). وبموازاة ذلك، قدموا تصورات متباينة عن مفهوم الأحداث والأعمال والوقائع والحالات... التي ترتبط جميعها بطبيعة القضايا وبقيمتها الصدقية وصورها المنطقية[4].

ويمكن أن نرصد أهم الخلاصات التي انتهت إليها الفلسفة التحليلية بشأن مفهوم الحدث وعلاقته بالمعنى والوقائع والقضايا فيما يلي:

- يخضع معنى القضايا لشرطي الصدق والإحالة، كما ترتبط خاصية الصدق بمفهوم المطابقة (Correspondence)؛ إذ تُسنَد إلى القضية قيمةُ الصدق حينما يطابق مدلولها واقعةً في العالم الخارجي، ويتم إسناد قيمة الكذب إليها في حالة غياب المطابقة بينهما. ويجري الترميز لقيمة الصدق بالرمز [ص] أو العدد [1] ولقيمة الكذب بالرمز [ك] أو العدد [0][5]؛
- تتكون القضايا في بنيتها الداخلية من محمول وموضوع أو أكثر. ويمكن أن يرد المحمول في صورة مقولة الفعل، التي تدل على الحدث كما في (1)، أو في صورة الصفة، التي تعبر عن خاصية يتصف بها الموضوع أو حالة يتواجد فيها كما في (2). لذلك، فإن الواقعة قد تكون حدثا تقوم بها ذات معينة أو حالة تتواجد هذه الذات في ظلها:

(1) أ. قضى الوباءُ على ملايين البشر خلال عام واحد.

ب. أَحْرَق نيرونُ روما.

(2) أ. الشمس حارقةٌ اليومَ؛

ب. ربُّ الأسرةِ حزينٌ في المنزل.

- إذا كانت القضايا ترتبط بالدلالة على الوقائع (Facts)، فإن هذه الوقائع أحداثٌ أو حالاتٌ لها ارتباطات بذوات أو موضوعات، ومن هنا التداخل والتفاعل بين مفهوم الواقعة ومفهوم الحدث[6]؛
- ليست كل الأحداث وقائعَ، فالأحداث التي تكون وقائعَ تكون مشبعة دلاليا. فالمصادر الواردة في (3) أحداث لكنها ليست وقائع، لأنها لا تتوفر على مُسنَدات أو محمولات. لذلك، لا يمكن فحصُ قيمة الصدق فيها في علاقتها بالواقع:

(3) أ. قَصْفُ المَواقِع...

ب. إتلافُ المحصول...

ج. تمدُّدُ المعدِن...

ولكي تصير الأحداث وقائعَ، يتعين إشباع[7] هذه المصادر دلاليا بمحمولات فعلية كما في (4)، أو بمحمولات وصفية من قبيل (5)، مما يخوّل لها إمكانية الاستجابة لشرطي الصدق والإحالة وإسناد قيمة الصدق أو الكذب إليها:

(4) أ. تَمَّ قَصْفُ المواقعِ الاستراتيجية فجرَ اليومِ.

ب. أَدَّت العاصفةُ إلى إتلاف المحصولِ.

ج. تَسَبَّبَت الحرارةُ في تمدُّدِ المَعْدِنِ.

(5) أ. قَصْفُ المواقعِ عنيفٌ.

ب. إتلافُ المحصولِ غيرُ مسبوق.

ج. تَمَدُّدُ المَعْدِنِ سريعٌ.

- تبرز المعطيات من (1) إلى (5) أن الوقائع تخضع بصفة دائمة لشرطي الصدق والإحالة. في حين أن الأحداث قد لا تخضع لشرطي الصدق والإحالة في حال لم تكن مشبعة دلاليا كما في (3)، لأجل ذلك لا تمثل الأحداث وقائعَ في هذه التراكيب؛ وقد تخضع لهذين الشرطين إنْ كانت مشبعة على صعيد الدلالة كما في (4) و(5)، لذلك، تطابق الأحداثُ الوقائعَ في هذه الحالة.

وإذا تابعنا مسارات التطور التي شهدها مفهوم الأحداث في الأبحاث اللسانية الحديثة والراهنة، نلاحظ أن هذا المفهوم قد تحوَّل من التحليل الفلسفي إلى اقتراح معالجات تركيبية ودلالية تقنية ذات بال مع اللسانيات التوليدية. فعلى مستوى النظريات التركيبية، اقترح الباحث في اللسانيات تشومسكي (Chomsky، 1981، ص 35) نظرية دلالية سماها النظرية المحورية (Thematic Theory)، بوصفها نظرية فرعية ضمن نظرية العاملية والربط (Government & Binding Theory)، التي تمثل نظرية تركيبية عن اللغات الطبيعية. ويمكن أن نعرض أهم خصائص المعالجة التي قدمتها هذه النظرية في:

- كونها نظرية دلالية تعالج قضايا المعنى في الصورة المنطقية في البنية العميقة، وهي، في ذات الآن، نظرية عن الأدوار الدلالية (Ogihara، 2020، ص 83)، كدور المُنفِّذ ودور الضحية والمُعاني (Experiencer) والمِحور والمستفيد والمَصْدر والهدف والعلة والأداة...؛
- تعتبر أن الحدث خاصية مضمَّنة في المحمولات الفعلية، التي تحتوي على بنية موضوعية وشبكة محورية (Thematic Grid) (Wu وYuan، 2019، ص 59)؛
- تبحث في طبيعة المحمولات الفعلية وما تدل عليها من أحداث تشتمل على بنية موضوعية هي عدد الموضوعات التركيبية التي تقتضيها، تبعا للزوم المحمولات الفعلية أو تعديها وطبيعة هذه التعدية (التعدية إلى مفعول واحد أو إلى مفعولين)، وما يتطلب ذلك من إسناد وظائف تركيبية إلى المركبات الاسمية، كوظيفة الفاعل ووظيفة المفعول. وفي

ضوء هذا التصور، تحتوي المحمولات الفعلية على شبكة محورية، تتجلى في عدد الأدوار الدلالية (Gisborne، 2020، ص 117) التي تُسْنَد إلى المركبات الاسمية التي تنتقيها هذه المحمولات. ويقرر زغلر وآخرون (Ziegler & al، 2018، ص 2918) أن إحدى الطرق لرصد بنية الحدث تتجلى في نظرية الأدوار المحورية، التي تعمل على تحديد طبيعة الحدث الدلالية، عبر وحدات ذرية تنهض بوظيفة تخصيص الذوات المشاركة فيه، التي تظهر في صورة موضوعات تتحكم السلميةُ المحورية في ترتيبها (8)؛

- إضافة إلى إسناد وظيفة تركيبية إلى كل مركب اسمي، فإن المحمولات تُسنِدُ دورا دلاليا إلى كل موضوع تركيبي، وفقا للمقياس المحوري [9]، وتقوم بضمان سلامة ربط الوظائف التركيبية بالأدوار الدلالية، كربط الفاعل بالمنفذ أو المُعاني أو المحور، وربط المفعول بالضحية مع الأحداث التي تقتضي مفعولا واحدا. فضلا عن ذلك، تضمن هذه النظرية ربطَ المفعول الأول بالمستفيد والمفعول الثاني بالمحور مع الأحداث التي تتطلب مفعولين، خصوصا مع المحمولات التي تعبر عن دلالة الملكية. وتجسد المعطيات من (6) إلى (9) هذه الحالات:

(6) حَلَّ الضيوفُ.
(7) تَدَحَرجت الكرةُ.
(8) حَزِنَ الرجلُ على فراق صديقِهِ.
(9) مَنَحَ الأستاذُ الطالبَ كتاباً.

فالحدث الذي يدل عليه المحمول الفعلي في (6) يشترط موضوعا واحدا، يتمثل في المركب الاسمي [الضيوفُ]، الذي تُسْنَد إليه وظيفةُ الفاعل التركيبية ودور المنفذ الدلالي. ويباين التركيب (7) التركيب (6) في كون المركب الاسمي [الكرةُ] يتلقى دور المحور على المستوى الدلالي، طالما أن هذا المركب يحيل على ذات غير حية تشكل موضوع الحركة التي يدل عليها الحدث. بينما يجري إسنادُ دور المُعاني إلى المركب الاسمي [الرجلُ] في المعطى (8)، ما دام أن هذا الأخير لم يقم بتنفيذ أي حدث، بقدر ما يوجد في حالة نفسية معينة هي حالة الحزن.

وارتباطا بالمعطى التركيبي (9)، يبدو أن حدث المَنْح الذي يدل عليه المحمول الفعلي [مَنَحَ] يتطلب ثلاثة موضوعات، تتجسد في المركب الاسمي [الأستاذُ]، الذي يضطلع بوظيفة الفاعل تركيبيا ودور المنفذ دلاليا؛ والمركب الاسمي [الطالبَ] الذي يجري إسناد وظيفة المفعول الأول إليه على المستوى التركيبي ودور المستفيد على صعيد الدلالة؛ ثم المركب الاسمي [كتاباً] الذي يتلقى وظيفة المفعول الثاني ودور المحور، بما أنه يمثل موضوع الحركة المتنقل من مالك أول [الأستاذُ] إلى مالك ثان جديد [الطالبَ] [10].

وبموازاة المقاربة التركيبية التي أسلفنا، نشأت مقاربة دلالية للحدث من وجهة نظر توليدية، عُنِيَت بالبحث في طبقات جهة الحدث التي ترتبط بالجهة المعجمية [11]. ويمكن تصنيف أعمال زينو فاندلر (Zeno Vendler) وديفيد داوتي (David Dowty) وهينك فركويل (Henk Verkuyl) وكارول تيني (Carol Tenny) ضمن هذا النوع من الأبحاث. وتعرِّف Rothstein (2004، ص 1) الجهة المعجمية بكونها ترتبط بالخصائص البنيوية للحدث ذاته، وتقترن بالمحتوى المعجمي للمحمول وليس بخصائصه الصَّرفية.

واستنادا إلى الجهة المعجمية للحدث، صنَّف فاندلر (2007، ص 74) أنماط المحمولات الفعلية إلى طبقتين رئيستين: طبقة الحالات (States) وطبقة اللاحالات (Non-States). وتشمل هذه الأخيرة طبقة السيرورات (Processes) وطبقة الأحداث (Events). كما أن طبقة الأحداث تنشطر بدورها إلى إتمامات (Achievements) وإنجازات (Accomplishments)[12]. إن مصطلح الحدث في المدلول العام يكاد يغطي مختلف طبقات الجهة المعجمية التي ذكرنا، غير أن الدقة العلمية تقتضي التمييز بينها على المستوى الدلالي. وبناء على طبقات الجهة المرتبطة بالأحداث، يمكن إيراد الخطاطة (10):

(10) **شكل1**

طبقات جهة الأحداث

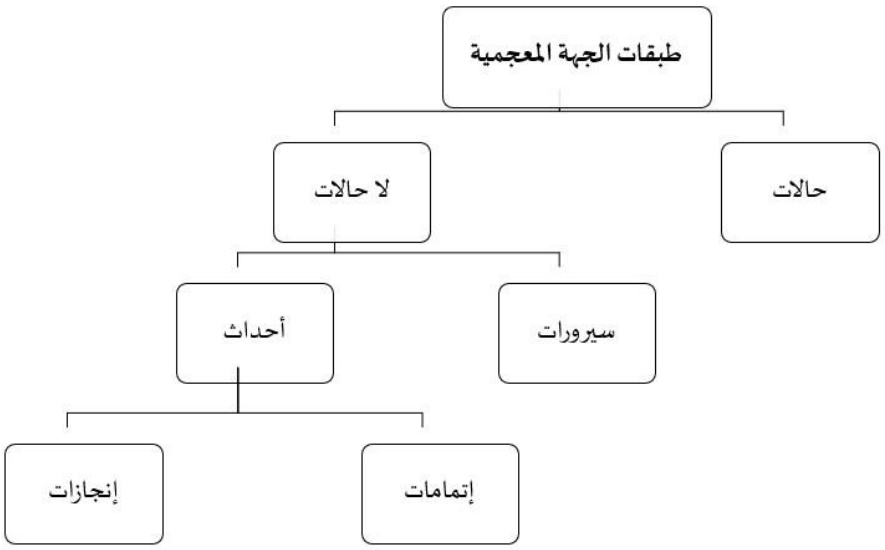

وللتمييز بين هذه الطبقات الأربعة من الحمولات الفعلية، تم توظيف ثلاث خصائص أساسية ترتبط بالجهة المعجمية، تتجلى في خاصية المحدودية (Atelicity) وخاصية الامتداد (Durativity) وخاصية التغيير (Dynamicity). ووفقا للطبقات الأربع من الجهة المعجمية والخصائص التي تتميز بها كل طبقة ((Gisborne، 2020، ص 206) و (صغير، 2015، ص 148))، نورد الجدول (11)، الذي يبرز مناحي التباين ومظاهر التقاطع الممكنة بينها، ويبيّن أن الأحداث تشكل طبقة تتوزع إلى طبقتين فرعيتين: إتمامات وإنجازات؛ وهما تشتركان في سمتي [+تغيير، +محدودية] وتختلفان في سمة [+امتداد]:

(11) **جدول1**

طبقات الجهة المعجمية وخصائصها

طبقات الجهة المعجمية وخصائصها	نماذج عن المحمولات الفعلية	خاصية المحدودية	خاصية الامتداد	خاصية التغيير
إتمامات	صدَم، عثَر، صفَع، وجَد	+	-	+
إنجازات	بنى، أكَل رَسَمَ، هيَّأ	+	+	+
سيرورات	يَسْبَح، يتدرَّب يُغنّي، يَجْرى	-	+	+
حالات	عرَف، مرِض حزِن، أحبَّ	-	+	-

ومن الممكن التمثيل لطبقات الجهة المعجمية بالمعطيات التركيبية التالية:

(12) صَدَمَت السيارةُ المارَّةَ. (إتمام).
(13) رَسَمَ الفنانُ لوحةً تشكيليةً. (إنجاز).
(14) يجري العدّاءُ الآنَ. (سيرورة).
(15) حَزِنَ الرجلُ على فراقِ أبيه. (حالة).

واستنادا إلى نتائج العلوم المعرفية، وفي ضوء المقاربات اللسانية المعرفية الراهنة التي سعت إلى ربط اللغة بالذهن، تبلورت نماذج دلالية أبْدت عنايتها بتأسيس معالجة جديدة، تنبني على ربط مقولة الحدث بتمثلات المتكلم وتصوراته وأنماط الإدراك لديه (Gisborne، 2020، ص 1). ومن العلامات البارزة في هذه الرؤية الجديدة السعيُ إلى ربط الحدث بالتحليل الفضائي والتجربة والمعرفة المجسَّدتيْن، عبر تمثل المجرَّدات من خلال الأحداث المادية. ويجوز تصنيف نماذج رولاند لنغكير (Roland Langacker) ومارك جونسن (Marc Johnson) وجورج لايكوف (George Lakoff) وجيل فوكني (Gilles Fauconnier) وراي جاكندوف Ray Jackendoff... ضمن التحليل الدلالي المعرفي لمقولة الحدث والمعنى بإجمال [13].

وإذا ألقينا نظرة على هذه النماذج الدلالية المعرفية، نجد أن الفضاء يشكل مفهوما مركزيا ضمن هذا النمط من المقاربات. غير أن ما يميز نموذج الدلالة التصورية كونه يستند إلى مفهومين رئيسين في إطار التحليل الفضائي، يتمثلان في: مفهوم الحركة (Motion) ومفهوم الحلول (Location) [14]. ويمكن التمثيل بنموذجين عن ارتباط الحدث بالتصورات والتمثلات الذهنية لدى المتكلم، التي تتحكم فيها العلاقات الفضائية، نوردهما في (16) و(17):

(16) سافر الموظفُ من البيضاء إلى بيروت.
(17) انتقلت الروحُ من الانكسارِ إلى العنفوان.

وفي ضوء التحليل الفضائي الذي تتبناه بعض النماذج الدلالية المعرفية، نفترض أن المعطى التركيبي (16) يشتمل على حدث [السَّفر]، الذي "قامت به ذات منفذة [الموظفُ]، تنقلت بمقتضاه من فضاء أول [البيضاء]، يتمثل في المصدر (Source)،

إلى فضاء ثان [بيروت]، يتجسد في الهدف (Goal) " (الرواعي، 2018، ص 50، 51). لذلك، يمكن أن نعتبر أن هذا التركيب يعبر عن علاقة فضائية، تتجسد في الحركة التي قامت بها ذات عبر مسار (Path)، يتكون من مصدر وهدف. وفي إطار تعميم التحليل الفضائي وتوسيعه ليشمل العلاقات الدلالية غير الفضائية، نفترض أن المعطى التركيبي (17) يعبر عن "تصور فضائي للمتكلم/المتلقي، يتمثل فيه التحول الذي يطرأ على ذات مجردة [الروح] وانتقالها من حالة [الانكسار] إلى حالة [العنفوان] كما لو كانت تقوم بحركة فضائية، تتنقل بموجبه من فضاء أول [الانكسار] إلى فضاء ثان [العنفوان]. وهنا جرى تمثُّل "الروح" بوصفها ذاتا متجسدة، تتحرك من فضاء مجسد أول إلى فضاء مجسد آخر" (الرواعي، 2018، ص 52).

ووفقا لهذا التحليل، يُفترض أن البنيتين التركيبيتين (16) و(17) وبنيات تركيبية مماثلة ترصدها دالة تصورية شبيهة بالدالة (18):

(18) **دالة الحدث:**

[حدث ذهب ([شيء س]، [مسار ص])].

وتأسيسا على الدالة التصورية (18)، يفترض التحليل الفضائي أن دالة الحدث (Event Function)، تشتمل على محمول ضمني، يتجلى في الفعل [ذهب]، الذي يعبر عن الحركة التي تقوم بها الذات عبر مسار يتكون من فضاءين: فضاء مصدر وفضاء هدف. وهذا يبرز أن الدالة التصورية الخاصة بالحدث "تحاكي التمثل الذهني لدى المتكلم (في حالة الإنتاج) والمتلقي (في حالة التأويل)، وإدراكهما لـ "العالم" في سياق إنتاج المعرفة أو تلقيها. لأجل هذا الاعتبار، فإن اللغة في الدلالة المعرفية (التصورية) تعكس الأنشطة/السيرورات الذهنية التي تتم داخل ذهن المتكلم/المتلقي، الذي يربط بين نسق الأصوات ونسق التصورات" (الرواعي، 2018، ص 52، 53).

3. الصورة المنطقية للحدث والدالّة الرياضية

أبدى ريشنباخ في كتابه المعنون بـ"عناصر المنطق الرمزي" عناية واضحة بالقضايا الدالة على الأحداث ورصد تمثيلها المنطقي، من بين قضايا أخرى ذات قيمة علمية بالغة، كعلاقة اللغة بالمنطق وحساب القضايا وحساب الدالات المنطقية وأزمنة الأفعال وعمليات الربط والموجهات (Reichenbach، 1947) [15].

ويعتبر ريشنباخ القضية دالة، تعبر عن الخاصية الحملية بين محمول وموضوع، التي تتجلى في (19) في التتويج، من حيث هو دالة قائمة بين المحمول الفعلي [تُوِّجَ] والموضوع الاسمي [الرئيسُ]، يمكن أن نسند إليها الصياغة الصورية الواردة في (20) (Reichenbach، 1947، ص 268):

(19) تُوِّجَ الرئيسُ.

(20) [د(س$_1$)] * (خ$_1$).

إذ تدل الصياغة الصورية الواقعة في (19) على وجود دالة منطقية تتمثل في [د]؛ وهي دالة تشتمل على موضوع يتجسد في [س$_1$]، وأن هذا الموضوع يمتلك الخاصية [خ$_1$]، باعتبارها ترادف مفهوم الحدث [16]. ولقد تم الترميز لهذا الأخير من خلال متغير

مربوط (Bound Variable)[17]، يتجسد في التمثيل المنطقي (21) في [خ]، بوصفه يعبر عن وقوع حدث على المستوى الوجودي. لذلك، يمكن القول إنه قد "تم تتويج الرئيس"؛ ووفقا لذلك، تتضمن القضية سورا وجوديا (Existential Quantifier)، يضطلع بوظيفية ربط المتغير المربوط المتمثل في الحدث [ح] (Reichenbach، 1947، ص 269)، محوّلا إياه من التأويل الجنسي إلى التأويل الوجودي[18]. ويمكن التمثيل منطقيا للتسوير (Quantification) الوجودي للحدث من خلال الصياغة المنطقية (21):

(21) **تمثيل الحدث بوصفه دالة رياضية:**

(∃خ) [د(س$_1$)] * (خ).

وفي سياق رصد التمثيلات المنطقية للقضايا، يبني ريشنباخ تمايزا بين نمطين من الدالات المنطقية: دالة الشيء (Thing-Function) ودالة الواقعة أو الحدث (Fact/Event-Function). وترتبط دالة الشيء بوجود علاقة بين أكثر من موضوع، في مقابل دالة الواقعة التي تقتضي وجود حدث يعبر عن وجود علاقة بين محمول وموضوع، كون هذا الأخير ممتلكا لخاصية معينة. وقد تتضمن دالة الواقعة أكثر من موضوع، كما يبدو من الصياغة الصورية الواردة في (22)، التي تبرز أنه من الممكن أن نتصور دالة الواقعة بمثابة مثلث يتكون من ثلاثة خطوط مستقيمة (Reichenbach، 1947، ص 270) أو أكثر، تشترك في اشتمالها على الخاصية [خ] أو ترتبط بالحدث نفسه:

(22) **دالة الو اقعة وموضوعاتها:**

خ (س$_1$، س$_2$، س$_3$).

ويعتبر كروجر (Kroeger، 2019، ص 67) أن المحمولات عادة ما تدل على خاصية أو حدث أو علاقة، من قبيل [جميل] و[صَدَم] و[أحب] تباعا. وتتباين هذه المحمولات بالنظر إلى عدد الموضوعات التي تقتضيها، حتى تكون القضية جيدة التكوين ويمكن إسناد قيمة صدقية إليها. واستنادا إلى منطق المحمولات وبناء على البنية الداخلية للقضية ومظاهر الدلالة فيها، يمكن التعبير منطقيا عن شطر الحدث (Event Splitting) بطرائق عديدة، من جملتها توظيف دالة الواقعة، التي يمكن أن نمثل لها بالقضية (23) ونسند إليها التمثيل المنطقي الوارد في (24)[19]:

(23) قراءةُ المفتشِ الجريدةَ في الصباح.

(24) (∃ح) [خ (س$_1$، ص$_1$، ز$_1$)] * (ح).

تتضمن الصورة المنطقية[20] (24) تعبيرا صوريا عن تسوير وجودي للحدث (∃ح)، حيث تتجلى الدالة المنطقية في هذا التمثيل في دالة الحدث، التي تكمن في حدث القراءة المرموز له بـ[ح]. وتشتمل دالة الواقعة هذه على ثلاثة موضوعات رئيسة، تتجسد في [س$_1$] الذي يرمز للمفتش، و[ص$_1$] الذي يحيل على الجريدة، و[ز$_1$] الذي يشير إلى موضوع الزمن (الصباح). وهذا يبرز أن الأحداث والوقائع يمكن تمثلها بمثابة دالات منطقية-رياضية. وهذا ما جعل فركويل (Verkuyl، 1998، ص 21) يعتبر أن

صياغة ريشنباخ المنطقية تشكل دالة رياضية قابلة للتسوير والإحالة عليها، ومن ثم، فإن الدالّات الرياضية بمثابة كيانات، لاستئثارها بخصائص وجودية واضحة.

غير أن الإشكال الحقيقي الذي يعاني منه تحليل ريشنباخ، في نظر ديفدسن (Davidson، 2001، ص 91)، يكمن في أنه يحلل جميع الأحداث كما لو كانت متماثلة. أضف إلى ذلك، أن التمثيل المنطقي لريشنباخ، في نظرنا، لا يكشف عن الوظائف التركيبية والأدوار الدلالية-المنطقية التي يشغلها المشاركون في الحدث ضمن دالة الواقعة المسنَدة إلى القضية.

4. المقاربة المندمجة للقضايا الدالّة على الحدث

عُنِي ديفدسن من خلال بحثه الدلالي المنطقي المهم عن الأعمال والأحداث (Davidson، 2001) بتطوير نموذج دلالي صوري [21] دقيق وصارم للقضايا الدالة على الأعمال والأحداث، ورصد صورتها المنطقية، وتحديد الشروط التي تصدق فيها هذه القضايا [22].

ارتباطا بهذا المجال، اقترح ديفدسن معالجة للقضايا الدالة على الأحداث في إطار المقاربة الحدثية المندمجة. وهو تصور ينبني على أن هذا النمط من القضايا يحتوي على سُورٍ وجودي، يُرمز له بـ[∃]، وتكمن وظيفته في ربط متغير الحدث، الذي يرمز له بـ[ح]. إذ يفترض أن الحدث يمثل موضوعا من الموضوعات الأساسية للمحمول. وتأسيسا على المقاربة المندمجة للقضايا الدالة على الحدث [23]، يمكن أن نسند الصورة المنطقية (26) إلى القضية (25):

(25) كَتَبَ الصحافي التقريرَ بسرعة في المكتبة صباحا.

(26) (∃ح) [كتابة (ح، الصحافي، المقال) & (ح، سريعة) & في (ح، المكتبة) & (ح، صباحا)].

إن الصياغة الصورية (26) تعبر عن تسوير وجودي لحدث [الكتابة]، بوصفه حدثا خاصا وفرديا لا يستغرق جنس الحدث. وفي هذا الشأن، يعتبر مكّان (McCann، 2013، ص 48) أن إحدى المساهمات العلمية المهمة ضمن نظرية الحدث لديفدسن تتمثل في تفسيره لكيفية تفريد الأحداث (Action Individuation) بوصفها موضوعا يمكن الإحالة عليه، تماما كباقي أسماء الذوات. مثلما تتجلى القيمة العلمية لافتراض تفريد الأحداث في كونه مُسَوَّغا من قِبَل منطق الملحقات التي تخصص دلالة المحمول، وتتجلى هذه الملحقات في ظروف الكيف والزمن والفضاء والأداة.

واستنادا إلى الصورة المنطقية (26)، فإن [ح] متغير يربطه السور الوجودي [∃] ويقيّد دلالته، حيث يؤول السُّورُ المنطقي بالفعل [يوجد]أو الظرف [هناك]. وتقرأ الصورة المنطقية (26) كالتالي:

(27) هناك حدث [ح]، حيث [ح] يتمثل في كتابة التقرير من قِبَل الصحافي، وأن [ح] تم بكيفية سريعة، وأن [ح] وقع في فضاء هو المكتبة، وفي زمن هو الصباح.

ولإبراز فرضية السور وفرضية المتغير المربوط، ينص ديفدسن على أن قضية من قبيل (28) تشتمل على صورة منطقية لتسوير وجودي لقضية مفتوحة صادقة [24] عن عدد مرات سقوط اللاعب، كما يبيّن ذلك التمثيل المنطقي (29):

(28) سَقَطَ اللاعبُ.

(29) (∃ح) [سقوط (ح، اللاعب)].

إذ تتضمن هذه القضية محمولا صادقا مكوَّنا من محلين/موضوعين من بين الموضوعات الممكنة وأنماط الحدث. إذ يتم ملأ محلات المحمول من خلال محلين رئيسين، يتمثلان في المحل الخاص بموضوع الفاعل الذي يتجلى في المركب الاسمي [اللاعب]، ثم موضوع الحدث الذي يتجسد في المركب الاسمي [سقوط]، باعتبار هذا الحدث متغيرا [25] يربطه السور المنطقي [∃]، الذي يضفي عليه تأويلا دلاليا وجوديا، كونه يدل على حدث فردي خاص ولا يدل على مطلق الحدث..

وبناء على مفهوم الصورة المنطقية في ضوء علاقتها بالمعنى ومفهوم الصدق، يُسند هلتي (Hoeltje، 2013، ص 213) تحديدا لها، يمكن رصده في (30):

(30) **الصورة المنطقية:**

الصورة المنطقية لجملة ما هي صورة المعنى التي يتم إسنادها إلى هذه الجملة، وأن المعنى الذي يُسنَد إليها ينبني بدوره على نظرية الصدق.

وارتباطا بمفهوم الصدق، تَقرِن معظم الأبحاث المنطقية والدلالية هذه الخاصية بمفهوم المطابقة أو التوافق (Correspondence) بين القضايا والوقائع. في حين يفترض برتراند راسل أن الصدق أو الكذب خاصية تسِم الاعتقاد المرتبط بالواقعة ولا تصف الواقعة في حد ذاتها، ويعتبر أن الصدق والكذب ليسا نتاجا لعلاقة القضايا بالوقائع، بقدر ما أن الصدق والكذب هما من خصائص الاعتقاد (Beliefs) والتقريرات (Statements) [26].

ووفقا لذلك، يفترض (Russell، 2001، ص 70) أن العالَم الذي لا يتضمن الاعتقادات والتصريحات لا يشتمل بدوره لا على صدق ولا على كذب. غير أن صدق الاعتقاد أو كذبه، استنادا إليه، يتوقف بصفة دائمة على شيء يرتبط بخارج الاعتقاد نفسه. فبالرغم من أن الصدق والكذب هما خاصيتان مميزتان للاعتقادات، فإنهما خاصيتان تنبنيان على علاقات الاعتقاد بأشياء أخرى، وليس أنهما متوقفتان على أية قيمة داخلية للاعتقادات.

ولقد حملت هذه الافتراضات راسل حملا على أن يفترض أن "الصدق يتألف من صورة من المطابقة بين الاعتقاد والواقعة. فالصدق مطابقة بين الفكر (Thought) وبين شيء خارج الفكر" (Russell، 2001، ص 70). وبناء على هذا التحليل، فإن الذهن لا يضطلع بوظيفة خلق الصدق أو الكذب، وإنما ينهض بدور خلق الاعتقادات؛ ولكن بمجرد خلقه إياها، لا يمكن للذهن أن يجعلها صادقة أو كاذبة. ووفقا لذلك، فإن "ما يجعل الاعتقاد صادقا هي واقعة ما وأن هذه الواقعة لا تشمل ذهن الشخص صاحب الاعتقاد" (Russell، 2001، ص 75) [27].

وفي ضوء مفهوم الصدق المحدَّد بخاصية المطابقة وعلاقته بنظرية التسوير لدى ديفدسن، ووفقا للتمييز الذي يحدثه بين التسوير الضمني والتسوير الصريح على المستوى المنطقي الذي يعكس تقابلا على المستوى المقولي بين مقولة الأفعال ومقولة الأسماء (أسماء الحدث)، يعتبر أن القضيتين (31) و(32) موازيتان منطقيا للقضيتين (33) و(34) [28]:

(31) لَقِيَ الطالبُ أستاذَه في الجامعة.

(32) مات الرجلُ.

(33) تمَّ لقاءُ الطالبِ بأستاذه في الجامعة.

(34) تَمَّ موتُ الرجلِ.

إذ توصف القضية (31) والقضية (32) بكونهما صادقتين، إذا كان هناك لقاء أو موت واحد فقط. في حين بإمكان الطالب أن يلتقي بأستاذه مرات عديدة، دون إبطال صدق القضية المضمنة في (33) [29]. لأجل هذا الاعتبار، تعد القضيتان (35) و(36) وقضايا شبيهة بهما بمثابة عبارات مفردة (Individuated) صادقة:

(35) لقاءُ الطالبِ أستاذَه.
(36) سقوطُ الرجلِ.

وارتباطا بذلك، يمايز ديفدسن الوقائع عن الأحداث بكون الوقائع تطابق القضية ككل، كما في المعطى (37):

(37) كَوْنُ الرجلِ مات...

بيد أن الأحداث تطابق العبارات المفردة كما في (35) و(36). إن عبارة [سَقَطَ] في القضية (28) محمول محتو على موضوعين: الموضوع المتمثل في [اللاعب] والموضوع الذي يرتبط بمتغير الحدث المتجلي في [السقوط]، حيث تدل القضية (28) على وجود حدث سقوط اللاعب. ووفقا لذلك، يمكن الانتهاء إلى الصورة المنطقية في (38)، التي تقر بصدق القضية، الذي يتمثل في أن اللاعب قد سقط سَقْطَةً واحدة فقط:

(38) (∃ س) (س= (1ح) (سقوط (ح، اللاعب))).

وتدقيقا في الصورة المنطقية (26) التي يسندها ديفدسن إلى القضية (25)، نستنتج أن تحليله ينبني على ما يمكن وصفه بالمقاربة المندمجة (Incorporation Approach)، التي ترد فيها موضوعات المحمول مع موضوع الحدث، الذي يُرمَز له ضمن التمثيل المنطقي بـ[ح]، ولا ترد بوصفها مكونات مستقلة عنه.

ويمكن اشتقاق طبيعة الدور الدلالي الذي يُسنَد إلى كل موضوع من موضوعات المحمول في تحليل ديفدسن من خلال منطق التصنيف الترتيبي للموضوعات: إذ يشغل الموضوع المنفذ الموقع الأول، بينما يتحيز الموضوع المحور في الموقع الثاني.

علاوة على ما سلف، هناك ملاحظة وصفية إضافية تتمثل في كون ديفدسن يعمد إلى فصل الملحقات، كالحال والظرف الدال على الآلة والظرف الزمني... عن المحمول ويجعلها مكونات مستقلة. فاستنادا إلى التمثيل المنطقي (26)، يرد المركب الاسمي الفاعل (الصحافي) والمركب الاسمي الذي يشغل وظيفة المفعول المباشر (التقرير) موضوعين مدمجين مع الحدث، بينما يرد المركب الحرفي المعبر عن الحال (بسرعة) أو الزمن (صباحا) أو المكان (في المكتبة) بوصفها ملحقات (Adjuncts) مستقلة.

إن الإشكال الحقيقي الذي يرتبط بالمقاربة المندمجة يكمن في عدم كشفها عن طبيعة العلاقات التركيبية والدلالية، التي تربط المركبات الاسمية الموضوعات بالحدث. لأجل ذلك، سيقترح بارسنز لاحقا تمثيلا منطقيا، يعيّن طبيعة هذه العلاقات، كإسناد دور المنفذ إلى الموضوع الأول ودور المحور إلى الموضوع الثاني، كما تبرز ذلك الصورة المنطقية (40)، بوصفها تمثيلا صوريا للقضية (39):

(39) فَنَّد الباحث الافتراض.
(40) **إدماج الأدوار المحورية في التمثيل المنطقي:**

(∃س) (∃ص) تفنيد (ح، س، ص) ⟵ [منفذ (ح، ج) = (∃ص) تفنيد (ح، ج، ص) & [محور (ح، ج) = (∃س) تفنيد (ح، س، ج)].

5. مقاربة الحدث الضمني

تتأطر أبحاث بارسنز ضمن ما يعرف بالدفدسونية الجديدة. فقد عمل على تطوير تصور ديفدسن عن تسوير الأحداث، من خلال ما وصفه بمقاربة الحدث الضمني (Underlying Event Approach). وينبني هذا التحليل على افتراض وجود حدث ضمني ضمن القضايا الدالة على الأحداث، خصوصا مع المحمولات الفعلية التي لا تعبر عن الحدث صراحة، بقدر ما تحيل عليه ضمنيا. وفي إطار هذا التحليل، فإن قضية بسيطة من قبيل (41) تقتضي صياغة صورية مثل (42) وصورة منطقية مماثلة لـ(43):

(41) مات س.

(42) بالنسبة للحدث [ح]؛

[ح] موت؛

مفعول [ح] هو [س]؛

تَأَوّج [ح] قبل الآن ([30]).

(43) (∃ح) [موت (ح) & مفعول (ح، س) & تَأَوّج (ح، قبل الآن)] [(31)].

تمثل العناصر الثلاثة المتمثلة في [الموت] و[س] و[قبل الآن] في التمثيل المنطقي (43) الحدث والمفعول والزمن، باعتبارها مكونات مستقلة تُقيِّد دلالة المحمول. فالفعل يشير إلى أن الحدث المعنيّ هو حدث الموت، وأن الفاعل التركيبي يحيل على أن [س] هو مفعول هذا الحدث على المستوى الدلالي، في حين يدل الزمن على أن الحدث المعنيّ وصل إلى الأوج (Culmination) قبل زمن التلفظ (Speech Time).

ووفقا لذلك، تعبر القضية (41) عن تسوير ضمني، بما أنها لا تشتمل على أية عبارة مفردة تحيل صراحة على حدث الموت. ففي ظل غياب آليات أخرى لتسوير الحدث، فإن الحدث المتغير المعنيّ المتمثل في [الموت] يكون مربوطا بواسطة السور الوجودي (∃)[(32)].

ومن الحجج التي تبرهن على نجاعة مقاربة الحدث الضمني حجة منطق الملحقات[(33)]، الذي يبرز طبيعة العلاقات المنطقية القائمة بين القضايا الدالة على الحدث، كعلاقة الاستلزام المنطقي (Entailement): إذ يتيح افتراض وجود متغير حدثي ضمني في التمثيلات المنطقية للقضايا إمكانية الإمساك بعلاقات الاستلزام المنطقي بينها. ويمكن أن نمثل لهذا المفهوم بالقضايا الواردة من (44) إلى (47)، تباعا:

(44) قيَّمَت اللجنةُ الوضعَ بدقة في الشهر الماضي.

(45) قيَّمَت اللجنةُ الوضعَ بدقة.

(46) قيَّمَت اللجنةُ الوضعَ في الشهر الماضي.

(47) قيَّمَت اللجنةُ الوضعَ.

وبناء على ذلك، يمكن التعبير عن علاقات الاستلزام المنطقي القائمة بين القضايا الواردة من (44) إلى (47) عبر الترسيمة (48): فالقضية [44] تستلزم القضيتين: [45] و[46]، وليس العكس. بينما تستلزم القضية [45] و[46] القضية (47) فقط، دون أن تقتضيا منطقيا القضية [44]. وبإجمال، تستلزم القضايا العليا في الترسيمة (48) القضايا الدنيا، في حين لا تقتضي القضايا الدنيا القضايا العليا منها:

(48) **علاقات الاستلزام:**

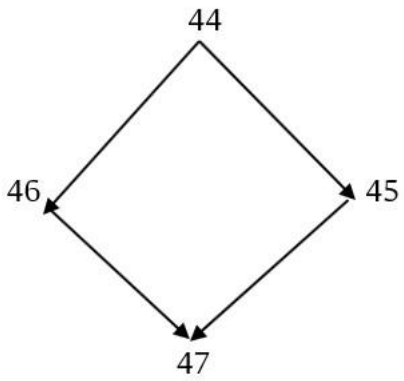

ولتجسيد علاقات الارتباط الدلالي والمنطقي بين القضايا الواردة من (44) إلى (47)[34]، نسند إليها الصور المنطقية الواقعة من (49) إلى (52)، التي تعبر عن علاقات الاستلزام المنطقي ذاتها:

(49) (∃ح) [تقييـــم (ح) & منفـــذ (ح، اللجنـــة) & محور (ح، الوضـــع) & (ح، دقيق) & في (ح، الشهر الماضي)].

(50) (∃ح) [تقييـم (ح) & منفذ (ح، اللجنـــة) & محور (ح، الوضـــع) & (ح، دقيق)].

(51) (∃ح) [تقييم (ح) & منفذ (ح، اللجنة) & محور (ح، الوضع) & في (ح، الشهر الماضي)].

(52) (∃ح) [تقييم (ح) & منفذ (ح، اللجنة) & محور (ح، الوضع)].

إن علاقات الاستلزام المنطقي بين القضايا الدالة على الحدث الواردة من (44) إلى (47) وبين صورها المنطقية المسندة إليها من (49) إلى (52) مُسَوَّغة، عبر التسليم بافتراض اشتمالها جميعا على حدث يربطه السور الوجودي (∃ح)، بوصفه المتغير الأساسي، الذي يوحد بين هذه القضايا، التي تحتوي على تسوير ضمني لحدث التقييم.

وبناء على إدخال منطق الزمن ومنطق الجهة، يفترض بارسنز وجود سور وجودي إضافي ينهض بوظيفة ربط الفواصل الزمنية، التي تنهض بمهمة التخصيص الزمني للحدث، الذي يدل عليه المحمول، فضلا عن التسوير الوجودي للحدث. وعبر استحضار محمول الجهة[35] والفاصل الزمني، يمكن نسند للقضية (53) الصورة المنطقية (54):

(53) جَرَى العداء من 7:00 إلى 8:00.

(54) (∃ف) [ف < الآن & (∃ح) (∃ز) [ز ∋ ف & جَرْي (ح) منفذ-محور & (ح، العداء) & من (7:00، ح) & إلى (8:00، ح) & أوج (ح، ز)]].

ويمكن تأويل الصورة المنطقية (54) بكونها تدل على وجود فاصل زمني [ف] يمثل متغيرا مربوطا من قِبَل السور الوجودي [∃ف]، يحيل على زمن قبل زمن التلفظ المتجسد في الماضي. ويضطلع الظرف الزمني (Temporal Adverbial) المتجلي في "من (7:00، ف) إلى (8:00، ف)" بوظيفة تقييد الدلالة الزمنية للمتغير الزمني [ف] وتخصيصها (أي تخصيص الزمن الماضي). علاوة على ذلك، تفيد الصورة المنطقية أن هناك تسويرا وجوديا للحدث [∃ح]، متمثلا في حدث الجري وأن منفذ هذا الحدث ومحوره في الآن ذاته يكمن في [العداء]، طالما أنه المنجز له ومحور حركته، وأن [ح] قد وصل إلى أَوْجِه وغايته، تدليلا على تمامه واكتماله في الزمن الماضي [أوج (ح، ز)] [36].

6. بين المقاربة المندمجة والمقاربة المستقلة للحدث

لتعيين الفروق الجوهرية بين المقاربة المندمجة للأحداث والمقاربة المستقلة، يمكن أن ننطلق من القضية (55)، والتمثيل لهما بالصورتين المنطقيتين (56) و(57)، تباعا:

(55) مَنَحَ ربُّ العملِ العمالَ مستحقاتِهم.

(56) **المقاربة المندمجة**:

(∃ح) [مَنْح (ح، رب العمل، العمال، مستحقاتهم)].

(57) **المقاربة المستقلة**:

(∃ح) [مَنْح (ح) & منفذ (ح، ربُّ العمل) & مستفيد (ح، العمالَ) & محور (ح، مستحقاتهم)].

للتمثيل المنطقي للقضايا الدالة على الحدث خياران ممكنان، كما يبدو من المحمول الفعلي [مَنَحَ] وعلاقته بموضوعاته في المعطى (55): خيار التحليل المندمِج (ديفدسن) ثم مقاربة الحدث الضمني المستقلة (بارسنز). فالتحليل المندمج ينبني على إدماج موضوعات المحمول مع الحدث في التمثيل المنطقي، مع إمكانية اشتقاق طبيعة الدور الدلالي-المنطقي المُسنَد إلى كل موضوع، من خلال الموقع التركيبي الذي يشغله، عبر تأويل الموقع التركيبي الأول بالضرورة فاعلا منفذا، والموقع الثاني مفعولا مستفيدا، والموقع التركيبي الثالث مفعولا محورا. غير أن هذا الخيار التحليلي يثير عددا من المشاكل، على مستوى مَوْقَعَةِ المركبات الاسمية الموضوعات، ورصد طبيعة الأدوار الدلالية المنطقية المسنَدة إليها، بسبب من إمكانية تغيير المركبات الاسمية الموضوعات لمواقعها التركيبية، كما يتبين من المعطى الوارد في (58) ومقارنته بالمعطى (55):

(58) مَنَحَ ربُّ العملِ المستحقاتِ العمالَ.

في حين أن مقاربة الحدث الضمني تقوم على التمثيل للمركبات الاسمية الموضوعات بشكل مستقل عن المحمول، مع إسناد وظائفَ تركيبية وأدوارٍ محورية إلى الموضوعات التركيبية، فضلا عن تضمين الصورة المنطقية معلومات إضافية تقترن بطبيعة الجهة، التي يدل عليه المحمول المحوري؛ ثم التسوير الخاص بعامل الزمن الذي يقيّد دلالة الحدث، ويبرز علاقات التضمّن والانتماء والتخصيص الناشئة بين الفواصل الزمنية [37].

ويرتبط أحد تجليات التباين الإضافية بين المقاربتين المندمجة والمستقلة بطبيعة المركبات الاسمية الاختيارية، وكيفية التمثيل المنطقي للموضوعات المحذوفة: فإذا كان مركب اسمي معين محذوفا من البنية التركيبية، حُذِف رابطه من الصورة المنطقية مع المقاربة المستقلة. في حين تقتضي المقاربة المندمجة ربط موقعه وتسويره وجوديا في التمثيل المنطقي. لتجسيد مظاهر هذا التغاير، نمثل بالقضيتين (59) و(60):

(59) انْتَقَدَ الباحثُ الافتراضَ بلباقة.
(60) انْتُقِدَ الافتراضُ.

فاستنادا إلى مقاربة الحدث الضمني المستقلة، يمكن التمثيل للقضيتين (59) و(60) بالصورتين المنطقيتين (61) و(62)، تباعا:
(61) (∃ح) [انتقاد (ح) & منفذ (ح، الباحث) & محور (ح، الافتراض) & (ح، لبق)].
(62) (∃ح) [انتقاد (ح) & محور (ح، الافتراض)].

فارتباطا بالقضية (60) لم يتم التمثيل للموضوع المنفذ المتمثل في [الباحثُ] والمركب الحرفي [بلباقة] في الصورة المنطقية (62) في ضوء مقاربة الحدث الضمني المستقلة، طالما أنهما غير واردين ضمن البنية التركيبية [38]. ووفقا للتحليل المندمج، تتخذ القضيتان (59) و(60) الصورتين المنطقيتين (63) و(64)، تباعا:

(63) (∃ح) [انتقاد (ح، الباحث، الافتراض) & (ح، لبق)].
(64) (∃ح) [(∃س) انتقاد (ح، س، الافتراض)].

إذ تم التسوير وجوديا لموقع الفاعل المنفذ (∃س) ضمن الصورة المنطقية في (64). وهذا يوحي بأن المقاربة المندمجة تقضي بضرورة التسوير [39] الوجودي للموضوعات والمركبات الاسمية المحذوفة على المستوى التركيبي.

7. مزايا تحليل الحدث الضمني

عبر التدقيق في طبيعة المقاربة التي طورها بارسنز للقضايا الدالة على الحدث ومقارنتها بنموذج ديفدسن ونموذج ريشنباخ، يمكن تأطير مقاربة بارسنز ضمن ما يوصف بـ" مقاربة الحدث الضمني [40] المستقلة"، التي ترد فيها المركبات الاسمية الموضوعات المتعلقة بالمحمول الدال على الحدث بوصفها مكونات علاقية مستقلة: إذ ينفرد كل مركب اسمي موضوع بموقع منفصل عن دلالة المحمول، كما يبدو من الصور المنطقية (49)، مع تكرار متغير الحدث مع كل موضوع في الصورة المنطقية.

ويوحي هذا التصور بأن الحدث ليس موضوعا مفردا فقط، كدور المنفذ ودور المحور، بقدر ما هو مقولة دلالية علاقية، تبني علاقات تركيبية ودلالية بين موضوعات القضية، وإنْ كان يتصرف على المستوى التركيبي كما لو كان عبارة مفردة. وهذا ما يفسر تكرار موضوع الحدث [ح] في الصور المنطقية السالفة مع كل موضوع تركيبي أو ملحق.

ويمكن أن نفترض أن محمولات فعلية من قبيل (65) يجوز التمثيل لها بواسطة علاقة تتجسد في [موضوع$_{ن+1}$]؛ لذلك، تتضمن شبكتها التصورية موضوعا إضافيا، يتمثل في موضوع الحدث، كما يبدو من التمثيل الصوري (66)، الذي يشير فيه الرمز [ق] إلى القضية التي تتكون من محمول [مح]، و[س] الذي يرمز للموضوع الفاعل و[ص] للموضوع المفعول، في حين يحيل [ح] على موضوع الحدث، الذي يمثل موضوعا إضافيا ضمن البنية الموضوعية للمحمول:

(65) جَرَفَت التعريةُ التربةَ.

(66) ق [مح، س، ص، ح].

وبناء على ما سلف من معطيات تحليلية، تتمثل مزايا مقاربة الحدث الضمني، كما تبرز ذلك التمثيلاتُ المنطقية التي جرى إسنادها إلى القضايا الدالة على الحدث، في كونها:

- تفترض وجود حدث ضمني بالضرورة؛
- يحضُر الحدث [ح] ضمن الصورة المنطقية، بوصفه موضوعا من موضوعات المحمول الرئيسة في علاقته بكل موضوع؛
- تُسند إلى المركبات الاسمية الموضوعات وظائف تركيبية كاشفة عن أدوارها النحوية في الحدث؛
- تَفْصِل المركبات الاسمية الموضوعات عن المحمول، وتجعلها مكونات مستقلة؛
- تدمج الأدوار المحورية في التمثيل المنطقي، وتكشف عن العلاقات الدلالية التي تربط الموضوعات التركيبية بالحدث؛
- تُبرز طبيعة جهة الحدث التي تعبر عنها القضايا [41]؛
- تُمثل لطبيعة العلاقات الزمنية ضمن القضية بين الأزمنة (Tenses) وبين الظروف الزمنية، وتقوم بتسويرها، والتمثيل لها بوصفها تنهض بوظيفة التخصيص الدلالي للحدث.

ومن جملة الحجج التي تدعم مقاربة الحدث الضمني المستقلة بالصيغة التي طوَّرها بارسنز أن مُسوِّغات إدماج العلاقات/الأدوار الدلالية في التمثيل المنطقي للقضايا الدالة على الحدث مبرَّرة بتلبية مطلبين:

- تمكينها من رصد طبيعة العلاقات الدلالية، التي تربط بين الموضوعات المشاركة في الحدث، وربطها بوظائفها التركيبية؛
- تخويلها إمكانية توفير مقارنة بين المحمولات، والكشف عن العلاقات الدلالية الناشئة بين الأحداث وبين الذوات المشاركة فيها.

وبناء على هذه الرؤية التحليلية، فإن إدماج الأدوار الدلالية في التمثيل المنطقي يتيح إمكانية رصد بعض التماثلات وأشكال التوازي الدلالي بين المحمولات [42]. فقضايا من قبيل (67) تحتوي على محمولات فعلية: [سافَر] و[تحوَّل] و[هرَب]: وهي تعبر جميعها عن العلاقات الدلالية ذاتها، مما يتيح إمكانية بلوغ خاصية التعميم على الصعيد الدلالي؛إذ يمكن التمثيل لها جميعا بالصورة المنطقية (68):

(67) أ. سافر الرئيسُ من واشنطن إلى لندن.

ب. تحوَّلت المادةُ الفزيائية من الصلابة إلى السيولة.

ج. هَرَبَ المتمردُ من المجتمع إلى الطبيعة.

(68) (∃ح) [س (ح) & محور (ح، أ) & مصدر (ح، ب) & هدف (ح، ج)].

وتأسيسا على المعطيات التحليلية التي رصدناها في هذا البحث، يبدو أن هناك ظواهر وقضايا دلالية عديدة في اللغة العربية يمكن أن تجد تفسيرها الطبيعي والملائم في ضوء مقاربة الحدث الضمني المستقلة، كالمحمولات السببية (Causative Predicates) والمحمولات المطاوعة (Inchoative Predicates) ومنطق الظروف والصفات ومفهوم الجهة والعلاقات بين الأحداث والفواصل الزمنية التي تنهض بوظيفة تقييدها، وغيرها من الظواهر التي ما زالت في حاجة إلى توصيف وتحليل وتفسير.

8. خاتمة

قدَّمنا في هذا المقال، تصورا عن طبيعة الصورة المنطقية للحدث في ضوء الدلالة المنطقية المشروطة بالصدق. وأبرزنا، في سياق ذلك، المقاربة التي تُمثِّل للحدث بوصفه دالة رياضية، تعبر عن علاقات صورية صارمة، تُبرز عناصر بنية المعنى في الصورة المنطقية. كما دققنا النظر في طبيعة المقاربة المندمجة للحدث، التي تعمد إلى إدماج مختلف موضوعات المحمول مع موضوع الحدث ضمن التمثيل المنطقي، وتجعل الملحقات منفصلة عن هذا الأخير وباقي الموضوعات.

علاوة على ذلك، كشفنا عن التمايزات الجوهرية بين المقاربة المندمجة ومقاربة الحدث الضمني المستقلة على مستوى طبيعة الصورة المنطقية للحدث، وكيفية التمثيل للموضوعات التي لا تمتلك أثرا جليا وظاهرا في التركيب. وختمنا هذا البحث برصد مزايا مقاربة الحدث الضمني، التي تمثل معالجة مختلفة، تنبني على إيراد موضوعات المحمول مستقلة ضمن التمثيل المنطقي، كما تُسند أدوارا محورية إلى الموضوعات التركيبية، تُظهر طبيعة العلاقات الدلالية والمنطقية، التي تنشأ بين الحدث وموضوعاته؛ مما يتيح إمكانية بلوغ بعض التعميمات المهمة، التي تتجلى في مظاهر التماثل الموجودة بين طبقات من المحمولات على الصعيدين الدلالي والمنطقي.

الهوامش

[1] لمزيد من التوسّع في طبيعة الحدث والفروق الجوهرية بين مقولة الفعل ومقولة المصدر اللتين تعبران عن الحدث، راجع:

- سيبويه (ت. 180هـ، ط. 1989)؛ يقول متحدثا عن الفعل والمصدر: "وأما الفعل فأمثلة أُخِذتْ من لفظ أحداث الأسماء، وبُنِيتْ لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع. فأما بناء ما مضى فذَهَبَ وسَمِعَ ومَكُثَ وحَمِد، وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمراً: اذهَب واقتُل واضرِب، ومخبراً: يقتُل ويذهَب ويضرِب ويُقتَل ويُضرَب، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت. فهذه الأمثلة التي أُخِذت من لفظ أحداث الأسماء، ولها أبنية كثيرة، ستبين إن شاء الله. والأحداث نحو الضَّرْب والقَتْل والحَمْد" (12/1)؛
- ابن مالك (ت. 672، ط. 2001)؛ يقول مقارنا الفعل والمصدر واسم الفاعل في علاقتها بالعمل: "عَمِلَ المصدرُ عمَلَ الفعل، لأنه أصل والفعل فرع عنه، فلم يتقيد بزمان دون زمان، بل يعمل عمَلَ الماضي والحاضر والمستقبل؛ لأنه أصل لكل واحد منها، بخلاف اسم الفاعل فإنه عمل للشبه، فتقيَّدَ عملُه بما هو شبهُه وهو المضارع" (434/2)؛

الزجاجي (ت. 340هـ، ط. 1979)؛ يقول عن العلاقة الاشتقاقية والدلالية بين مقولة الفعل ومقولة المصدر: "وأحداثُ الأسماء المصادرُ...، قام زيد قياما: قام مأخوذ من القيام، وكان يجب أن يقال: فَعَلَ زيدٌ القيامَ. واستُدِلَّ بحروف قام على الحدث، وببنائه على الزمان، وبحركاته على تسمية الفاعل بعده" (ص 56).

[2] لمعطيات مفصَّلة عن علاقة المعنى بمبدأ التحقق أو الفحص (Verification Principle) لدى فتغنشتين وكارناب، ينظر في (Miller، 2018، ص 112).

[3] يمكن مراجعة أعمال الباحثين في الفلسفة التحليلية من خلال الأبحاث التالية:

- Gottlob Frege (1848-1925): Sense & Reference.
- Ludwig Wittgenstein (1889-1951): Philosophical Investigations.
- Hans Reichenbach (1891-1953): Elements of symbolic Logic.
- Rudolf Carnap (1891-1970): Meaning and Necessity: A Study in Semantics and Modal Logic.
- Bertrand Russell (1872-1970): The Problems of Philosophy.
- Alfred Tarski (1901-1983): The Semantic Conception of Truth and the Foundations of Semantics.
- Peter Frederick Strawson (1919-2006): Introduction to Logical Theory.
- Donald Davidson (1917-2003): Essays on Actions and Events.
- Terence Parsons (1939---): Events in the Semantics of English.

[4] عن قراءة تحليلية لمختلف الأعمال، التي تم تطويرها في إطار الفلسفة التحليلية وفلسفة اللغة، أحيل على (Miller، 2018) و(Lepore، 2009).

[5] عن علاقة الصدق بنظرية المعرفة ومفهوم المطابقة (Correspondence)، راجع (زيدان، 2012، ص 129).

[6] تعتبر القضايا موضوعات للاعتقاد (objects of belief)، وتوصف الوقائع (facts) بكونها شبيهة بالقضايا، غير أن ما يميزها أنها قضايا صادقة، بالضرورة. ويميز ديفدسن الوقائع عن الأحداث، بكون هذه الأخيرة تمثل عبارات مفردة صادقة في ذاتها، بينما تكون الوقائع مطابقة للقضايا برمتها وتكون صادقة، بالضرورة. وتتمثل السمة المميزة التي تفصل الحالات (States) عن القضايا والوقائع والأحداث أنها بسيطة،

في حين تعد القضايا والوقائع والأحداث مركبة. واستنادا إلى الصياغة الصورية التي يسندها شيشولم (Chisholm، ص 20) للحدث في (1):

(1) (س جعل (ح يحدث))؛

يمكن أن نستنتج بعض السمات والخصائص التي تميز مقولة الحدث، المتمثلة في:

- ارتباطه بخاصية المنفذية (Agency)؛
- تعبيره عن تغير في الحالة (الصيرورة=Becoming)؛
- اقترانه بخاصية السببية (Causality)، في الغالب؛
- تكوينه زوجا من الحالات، حيث تتغير الحالة الأصلية إلى حالة ناتجة.

إن الحدث الذي تعبر عنه مقولة الفعل [فَتَحَ]، في التركيب (2):

(2) فَتَحَ الطفلُ البابَ؛

يصف وضعا يحتوي على تغير من حالة إلى حالة: فهناك مُنفِّذ للحدث يتمثل في [الطفلُ]، ومسار للتغير الذي قام فيه المنفذ بجعل [ح] يحدث، عبر نقل موضوع [ح] المتجسد في [الباب] من حالة بدئية، تتجلى في (حالة كونِ الباب مغلقا)، إلى حالة ناتجة، تكمن في (حالة كونِ الباب مفتوحا). وهذا يبين أن الحدث، في العمق، ليس سوى صيرورة أو تغير في حالات موضوع الحدث (المحور) أو في بعض صفاته. وبما أن الحالة تعبر عن وضع بسيط غير مركب كما في التركيب (3):

(3) حَزِنَ زيدٌ على فراقِ صديقِه طوال النهار.

فإنها تعبر عن وضع متجانس، لا يشتمل على فاصل زمني، يتغير فيه الوضع إلى وضع مغاير. فحُزْنُ زيدٍ يمثل حالة متجانسة، حيث [حا] حالة صادقة في [ز]، وحيث [ز] هو طوال النهار.

للتفصيل، راجع (Parsons، ص 31) و(Chisholm، ص 20).

[7] عن معالجة للمصادر التي ترد في موقع الموضوعات والمصادر التي تشغل الموقع التركيبي للمحمولات وعلاقتها بمفهوم الإشباع الدلالي من وجهة نظر تركيبية ودلالية، أحيل على (الرواعي، 2020، ص ص 75- 104).

[8] يفترض الباحثون خيارا آخر يدافعون عن نجاعته، يكمن في أن طبيعة بنية الحدث يتم اشتقاقها من خلال خصائصه البنيوية الدلالية وليس عبر الأدوار الدلالية. لمزيد من التوسُّع، يُرجَع إلى (Ziegler & al، 2018، ص ص 2918-2949). وعن فرضية كون البنية الموضوعية والسلوك النحوي للمحمولات الفعلية الدالة على الأنشطة/السيرورات تحددها الدلالة المعجمية، أحيل على (بريسول، 2018، ص ص 211- 243).

[9] يعتبر تشومكي (Chomsky، 1981، ص 35) المقياس المحوري (Thematic Criterion) قيدا موضوعا على النظرية المحورية، وعلى عملية إسناد الأدوار الدلالية، تحديدا. فالمقياس المحوري يصف التوافق الناشئ بين الموضوعات وبين الأدوار المحورية في الصورة المنطقية، أي في البنية العميقة. ويحدد تشومسكي المقياس المحوري، كالتالي:

كل موضوع يحمل دورا محوريا، ودورا واحدا فقط؛ وكل دور محوري يُسنَد إلى موضوع، وموضوع واحد فقط.

[10] استنادا إلى طبيعة العلاقات التي تنشأ بين المستوى التركيبي والمستوى الدلالي والمستوى الإعرابي للموضوعات التي تشتمل عليها المحمولات الفعلية، يمكن أن نعبر عن سلامة ربط الوظائف التركيبية بالأدوار الدلالية والسمات الإعرابية، من خلال الترسيمة الواردة في (1):

(1) آليات ربط الوظائف التركيبية بالأدوار الدلالية والسمات الإعرابية:

(11) يقابل مصطلح "الجهة المعجمية" في اللغة العربية مصطلح (Lexical Aspect) في اللغة الأنجليزية. للاطلاع الواسع على خصائص الجهة المعجمية ومظاهر التغاير بينها وبين الجهة النحوية (Grammatical Aspect)، أحيل على (Gisborne، 2020، ص 206) و(Rothstein، 2004، ص 1).

(12) يقابل مصطلح "الحالة" في اللغة العربية مصطلح (State) في اللغة الأنجليزية، ويوازي مصطلح السيرورات مصطلح (Processes)، علما أن بعض الأبحاث الدلالية توظف مصطلح الأنشطة (Activities) وتجعله مرادفا لمصطلح السيرورات. كما تتم مقابلة الأحداث بـ(Events) والإتمامات بـ (Achievements) والإنجازات بـ (Accomplishments).

(13) للتوسُّع في النماذج الدلالية التي تتأطر ضمن اللسانيات المعرفية، يُرجَع إلى (Da browska & Divjak، 2015) و(Taylor Littlemore &، 2014) و(Evans & Green، 2006).

(14) يعد مفهوم الحركة ومفهوم الحلول من المفاهيم الأساسية، التي يستند إليها جاكندوف في التحليل الفضائي للأحداث والحالات في شكل دالات تصورية. لمزيد من التفصيل، راجع (غاليم (2010، 2007)).

(15) يقابل "حساب القضايا" مصطلح The Calculus of Propositions و"حساب الدالات المنطقية/الرياضية" The Calculus of Functions و"أزمنة الأفعال" The Tenses of Verbs و"عمليات الربط" Connective Operations و"الموجهات" Modalities.

(16) في مقابل نقطتي الزمان والفضاء (Space-Time Points)، يمايز ريشنباخ بين نمطين من الأفراد (Individuals): نمط الشيء (Thing Type) ونمط الحدث (Event Type)، الذي يحصل في الزمان والمكان. ويعتبر أن الأشياء جزء من الأحداث، طالما أن الحدث يقتضي ذواتا مشاركة فيها. فـ[التتويج] و[القتل] و[الاصطدام] أحداث وليست أشياء، غير أن اللغات تسمح بتوظيف الأحداث بوصفها موضوعا محالا عليه ضمن الجمل؛ لذلك، تقبل أن تكون بمثابة أوصاف لأفراد (Individual-descriptions)، ومن أمثلة ذلك: [تَمَّ تتويجُ الرئيس في مقر القصر] أو [لقد أعْقبَ الزلزالَ انفجارٌ في المصنع]: إذ تتضمن الجملة الأولى علاقة بين حدث وشيء، بينما تشتمل الجملة الثانية على علاقة بين حدثين: حدث الزلزال وحدث الانفجار، بالنظر إلى أن الأول كان حدثا سببا في حصول الثاني، من حيث هو حدث نتيجي (Resultative Event)، وما تقتضيه هذه العلاقة من ترتيب، ينبني على علاقة السبق بين حدثين ومن ثم بين زمنين: [ح$_1$> ح$_2$] و [ز$_1$> ز$_2$]. راجع ريشنباخ (Reichenbach، 1947، ص 267، 268).

(17) يعتبر الحدث في ضوء نظرية التسوير المنطقي مقولة يتعين ربطها من قبل السور المنطقي الوجودي (∃)، حتى يغلق الموقع المفتوح فيه دلاليا. ولأجل ذلك، يعتبر الحدث في هذه القضية وقضايا مماثلة متغيرا مربوطا (Bound Variable)، ما دام أنه لم يعد يدل على مطلق الحدث، بقدر ما صار دالا على حدث واحد. لمزيد من التوسُّع في مفهوم الأحداث بوصفها متغيرات مربوطة، أحيل على (Pietroski، 2013، ص 93).

(18) تميز الأبحاث المنطقية بين نوعين من التأويل الدلالي، اللذين يمكن أن يسندا إلى القضايا: تأويل جنسي وتأويل وجودي. ولإبراز الفرق بين النمطين من التأويل، نمثل لهما بالقضيتين التاليتين:

(1) الإنسانُ فانٍ. (تأويل دلالي جنسي).

(2) ماتَ سقراطُ. (تأويل دلالي وجودي).

إذ تم إسناد خاصية الفناء إلى الإنسان والموت إلى سقراط. وبالرغم من التماثل في العلاقة الحملية ظاهريا بين القضيتين، فإن ثمة تباينا على صعيد الدلالة/التأويل: إذ يُسنَد تأويل جنسي إلى القضية الأولى، طالما أن خاصية الفناء تسري على كل الكائنات والذوات التي تتأطر تحت مقولة [الإنسان]؛ لأجل ذلك، أمكن تأويل القضية (1) من خلال السور الجنسي [كلّ] كما في القضية (3)، التي تعد تأويلا دلاليا

مناسبا للقضية (1). في حين يجري إسنادُ تأويل وجودي إلى القضية (2)، بما أن حدث الموت قد لحق ذاتا واحدة تتمثل في [سقراط]؛ لذلك، جاز أن نؤَوِّل القضية (2) من خلال الفعل [توجد] أو الظرف المكاني [هناك] كما في القضية (4)، التي تعتبر تأويلا ملائما للقضية (2):

(3) كلُّ إنسانٍ فانٍ.

(4) توجد ذاتٌ هي سقراطُ لحقها حدثُ الموت.

وبناء على المنطق الرمزي، يمكن أن نسند إلى القضية (1) تمثيلا منطقيا، يشتمل على سور جنسي [∀] كما في (5)؛ كما يجوز إسناد تمثيل منطقي يحتوي على سور وجودي [∃] كما في (6):

(5) ∀ س، س إنسان، س فانٍ.

(6) ∃ س، س سقراط، س ميت.

[19] في "عناصر المنطق الرمزي"، يمثل ريشنباخ للقضية الدالة على الواقعة بالقضية الواردة في (1)، التي يسند إليها الصورة المنطقية المضمنة في (2):

(1) Amundsen's flight to the North Pole in May 1946.

(2) $(\exists v)\,[f(x_1, y, t_1)]^*\,(v)$.

راجع (Reichenbach، 1947، ص 267، 268).

[20] الصورة المنطقية تمثيل لقضية مُعبَّر عنها بواسطة لغة صورية، وظيفتها الكشف عن عناصر الدلالة في هذه القضية. فاستنادا إلى التمثيل المنطقي (24)، يحيل [∃] على السور المنطقي (Logical Quantifier) المؤوَّل وجوديا، وتشير [ح] إلى الحدث المُسَوَّر و[خ] إلى الخاصية (Property). بينما ترمز [س$_1$، ص$_1$] إلى الموضوعات التركيبية التي ينتقيها الحدث، و[ز$_1$] إلى الظرف الزمني الذي يتحقق فيه هذا الحدث.

[21] عن الدلالة المنطقية الصورية وما يرتبط بها من قضايا وإشكالات،أحيل على (Aloni & Dekker، 2016، ص 3) و(Ebbesen، 2016، ص 197).

[22] للتوسع في كثير من القضايا والإشكالات التي يثيرها مشروع ديفدسن على مستوى نظرية الأعمال (Actions) والأحداث (Events) ومفهوم السببية (Causation) والقصدية (Intention) ومفهوم الصدق (Truth) وربط متغيرات الحدث (Event Variables) وقيم هذه المتغيرات والصورة المنطقية (Logical Form)، راجع (Lepore & Ludwig، 2013).

[23] في "مقالات عن الأعمال والأحداث"، يمثل ديفدسن بالقضية (1)، التي يُسنِد إليها الصورة المنطقية (2):

(1) Jones buttered the toast slowly, deliberately, in the bathroom, witha knife, at midnight.

(2) (∃ e) [butter (Jones, the toast, e) & with (a knife, e) & in (the bathroom, e) & at (midnight, e)].

لمعطيات مفصلة عن ذلك، أحيل، على (Davidson، 2001، ص 91) و(الرواعي، 2015، ص 134) و(الرواعي، 2012، ص 30).

[24] عن علاقة المعنى بالصدق لدى ديفدسن ومقارنته بمشروعي تارسكي وفريجه، راجع (Miller، 2018، ص 344).

[25] للتفصيل في طبيعة المتغيرات الحدثية والقيم التي ترتبط بها، أحيل على (Pietrosky، 2013، ص ص 93-125).

[26] عن انتقاد شيفر طرح راسل، الذي يدافع عن فرضية ارتباط صدق القضايا بمفهوم الاعتقاد، والدفاع عن طرح فريجه بخصوص المعنى والإحالة، راجع (Schiffer، 2009، ص 202).

(27) يفترض راسل أن الحكم الذي يصدره صاحب الاعتقاد على القضية يرتبط بمفهوم الاتجاه (Direction) وبالترتيب (Order) الذي ترد عليه موضوعات القضية، طالما أن الاختلاف في الترتيب تنتج عنه تباينات في التأويل الدلالي وفي طبيعة الحكم/الاعتقاد بشأن القضية. فقضية [يعتقد أحمد أن زيدا يحب هندا] تختلف في ترتيب الموضوعات وعلى صعيد المعنى (أي مكونات الحكم أو الاعتقاد) عن قضية [يعتقد أحمد أن هندا تحب زيدا]، بالرغم من اشتمالهما على الموضوعات نفسها، مما ينجم عنه تباين في إسناد قيمة الصدق أو الكذب للقضيتين. وهذا ما يعكسه التسوير المنطقي لهاتين الأخيرتين. عن مناقشة ذلك، يُنظر في (Russell، 2001، ص 73) و(Miller، 2006، ص 89).

(28) يتمثل هدف إعادة الصياغة (paraphrasing) لدى ديفدسن للقضايا الدالة على الحدث إلى صورة منطقية تنبني على التسوير (Quantification) في تعيين الشروط التي يتحقق فيها صدق هذا النمط من القضايا. فبناء نظرية عن الصدق تقتضي بالنسبة لكل قضية [ق] خاصية الصورة [ق']. لأجل هذا الاعتبار، تستلزم نظرية الصدق أن القضية الواردة في (1):

(1) انتقد الباحثُ الفرضيةَ في الندوة الأخيرة.

تكون صادقة، إذا وفقط إذا كان هناك حدث يستجيب لهذه الشروط: "يوجد حدث [ح]، حيث يتمثل [ح] في انتقاد الفرضية من قِبَل الباحث، ولقد تمَّ [ح] في الندوة الأخيرة".

(29) عن علاقة المعنى بالصدق (Truth) والإحالة (Reference) والاستنتاج (Inference)، أحيل على (Kroeger، 2019، ص 35) و(Dekker، 2016، ص 173) و(Lepore & Zemmermann، 2007، ص 315).

(30) يُقصَد بمصطلح [تَأَوُّج] الحدثِ وصولُه إلى غايته ونهايته، وأنّ هذا الحدث قد تمَّ وانقضى بالنظر إلى زمن التلفظ (Speech Time)، الذي يمثله الظرف الزمني [الآن]، بوصفه النقطة الزمنيــة المعتمَدَة في ترتيب الأزمنة والأحداث. ويرتبط هذا المصطلــح بخصائص الجهة (Aspectual Properties) ضمن الجملة. ولهذا السبب، يمثل بارسنز لهذه الخصائص في صورة محمول، يعبر عن انتهاء الحدث مع المحمولات الدالة على الإتمامات والإنجازات، يكمن في المحمول [أَوْج] (Culmination). غير أن هذا المحمول يتخذ صورة مختلفة، تتمثل في المحمول [حصول] (Holding) مع المحمولات التي لا تعبر عن تمام الوضع وانقضائه، بقدر ما تعبر عن استمراره وعدم تمامه، كما هو الحال مع المحمولات الدالة على الحالات والسيرورات.

(31) لمعطيات إضافية عن طبيعة مقاربة الحدث الضمني لدى بارسنز، يُرجَع إلى (Parsosns، 1990، ص 6).

(32) لرصد مظاهر التباين الناشئة بين التسوير الضمني والتسوير الصريح والتمثيل للفواصل الزمنية (Temporal Intervals) ومحمولات الجهة (Aspectual Predicates) ضمن الصورة المنطقية، أحيل على (الرواعي، 2015، ص ص 133-155).

(33) عن الدور الوظيفي الذي ينهض به منطق النعوت في الكشف عن علاقات الاستلزام المنطقي، التي تنشأ بين القضايا المعبرة عن الحدث، ينظر في (Parsons، 1990، ص 12، 13).

(34) للتوسُّع في مفهوم الاستلزام (Entailment) ضمن الدلالة المنطقية، أحيل على (Winter، 2016، ص 24).

(35) تميز الأبحاث اللسانية الحديثة بين نمطين من الجهة (Aspect): جهة نحوية (Grammatical Aspect)، ترتبط بالصور الصرفية للمحمولات الفعلية، كالصورة الصرفية [فَعلَ] التي تدل في اللغة العربية على جهة التمام (Perfective Aspect)، والصورة الصرفية [يَفْعلُ] التي تعبر عن جهة اللاتمام (Imperfective Aspect)؛ ثم جهة معجمية (Lexical Aspect)، تقترن بالمحتوى المعجمي لهذه المحمولات، كالإتمامات والإنجازات والحالات والسيرورات. ويُفترَض أن ثمة تفاعلا بين الجهة النحوية والجهة المعجمية، فضلا عن تفاعلهما مع الظروف الزمنية ومكونات النفي والموجهات (Modals) والأفعال المساعدة (Auxiliary Verbs) [كان] و[يكون]، التي تساهم جميعها في تعيين التأويل الخاص بالزمن والجهة ضمن بنية الجملة.

وارتباطا بالجهة المعجمية، يميز بارسنز بين نمطين رئيسين من محمولات الجهة، باعتبارها محمولات ضمنية تقتضيها الضرورة المنطقية والتجريبية: محمولات تعبّر عن تمام الحدث وانقضائه، ويُرمَز لها ضمن التمثيل المنطقي بـ[أَوْج] ((Cul(mination))؛ وترد مع المحمولات الفعلية المعجمية الدالة على الإتمامات، مثل [صَدَمَ] و[عَثَرَ] و[صَفَعَ]، التي تمثل أحداثا لحظية (Instantaneous Events)، لأنها لا تشتمل على فواصل زمنية ممتدة؛ ومع المحمولات الفعلية المعجمية التي تدل على الإنجازات، من قبيل [بَنى] و[صَنَعَ] و[هيَّأَ]، التي تمثل

أحداثا ممتدة في الزمن، لكونها تحتوي على فواصل زمنية طويلة. ويتجلى النمط الثاني من محمولات الجهة في المحمول [حصول]، الذي يرد مع طبقة السيرورات وطبقة الحالات، بما أنهما تدلان على أوضاع ممتدة: مستمرة مع السيرورات، ومنسجمة في بنيتها الداخلية مع الحالات. ويمكن لهذين النمطين من المحمولات الضمنية: [أوج] و[حصول] أن يظهرا في صورة محمولات معجمية من قبيل: تَمَّ وحَصَلَ ووَقَعَ...، كما يتبين من التقابل التركيبي بين (1) و(2):

(1) أ. أُفْرِغَ المكانُ.

ب. حَزِنَ زيدٌ.

(2) أ. تَمَّ إفراغُ المكانِ.

ب. حَصَلَ حزنٌ لِزَيدٍ.

للتفصيل في التمايزات الدلالية للجهة النحوية والجهة المعجمية ومظاهرهما الصرفية والتركيبية، يراجَع (Gisborne، 2020، ص 206) و (Rothstein، 2004، 1).

(36) لمعطيات أكثر تفصيلا عن التمثيل المنطقي للزمن النحوي (Tense) وتفاعله مع الظروف الزمنية، أحيل على (الرواعي، 2015، ص 138).

(37) للتوسّع في دور الفواصل الزمنية والظروف الزمنية ضمن الصورة المنطقية ومختلف العلاقات الدلالية، التي يمكن أن تقوم بينها كعلاقة التخصيص والتضمن والانتماء، راجع (Parsons، 1990، ص 207).

(38) ينص بارسنز (Parsons، 1995، ص 635) على أن خيار عدم التمثيل منطقيا للموقع المحذوف تركيبيا ليس واردا في جميع الحالات. فالمحمول الفعلي [قَبِلَ] على سبيل المثال يمكن أن يستغنيَ تركيبيا عن مفعوله المباشر في سياقات خاصة، كما في المعطى التركيبي (1):

(1) أ. مَن قَبِل العرض؟

ب. لقد قَبِل المقاولُ.

ومع ذلك، يتعين التمثيل للمفعول المباشر الضمني في الصورة المنطقية، كما في (2):

(2) (∃ح) [ح قبول & منفذ (ح، المقاول) & (∃ س) [محور (ح، س)]].

يَرجَع، في هذا الشأن، إلى (Parsons، 1995، ص ص 635-662).

(39) لتكوين صورة موسَّعة عن طبيعة الأسوار المنطقية (Logical Quantifiers) وموقعها ضمن الصورة المنطقية، أحيل على (Kroeger، 2019، ص 235) و(Parsons، 2014، 43).

(40) يوظف بارسنز مصطلح الحدث الضمني لِيُدلِّل به على افتراض وجود موضوع الحدث ضمن الصورة المنطقية، بوصفه موضوعا من الموضوعات الأساسية للمحمول. لذلك، نفترض أن المحمول يتكون من عدد نوني من الموضوعات، إضافة إلى موضوع الحدث، كما تبرز الصياغة الصورية الواردة في (1) ذلك:

(1) البنية الموضوعية للمحمول: [مو$_1$، مو$_2$...مو$_{ن+1}$].

حيث يحيل [مو$_1$] و[مو$_2$] على موضوعات المحمول، و[مو$_ن$] على موضوع نوني، بينما يرمز [+1] لموضوع الحدث، باعتباره الموضوع الإضافي ضمن بنية المحمول.

ولقد كان للنحاة العرب إحساس بأن الحدث أو المصدر يشكل محلا من محلات الفعل، وأنه يمثل المفعول الحقيقي لهذا الفعل. يقول ابن يعيش (ط. 2001): "إن المصدر هو المفعول في الحقيقة، فإذا قلت: "قام زيد" و"فَعَلَ زيدٌ قياما" كانا في المعنى سواءً، ألا ترى أن القائل إذا قال: "من فَعَلَ هذا القيام؟"، فتقول: "زيدٌ فعله"؛ والمفعول به ليس كذلك: ألا ترى أنك إذا قلت: "ضربت زيدا" لم يصح تعبيره بأن

تقول: "فعلت زيدا"، لأن "زيدا" ليس من ما تفعله أنت، وإنما أحْلَلْتَ الضَّرب به، وهو المصدر. وهذا معنى قوله: "هو الذي يقع عليه فعل الفاعل""، (308/1). ويقول الزجاجي (تط. 1979) (: "وأحداثُ الأسماء المصادرُ...، قام زيدٌ قياما: قام مأخوذ من القيام، وكان يجب أن يقال: فَعَلَ زيدٌ القيامَ"، (ص 56).

(41) للتفصيل في طبيعة الجهة (Aspectual Nature) للقضايا الدالة على الحدث (Event) والقضايا الدالة على الحالة (State)، وكيفية اشتقاق التمايز بينهما على مستوى خصائصهما الدلالية ومستوى التمثيل المنطقي المسند إليهما، يُرجَع إلى (الرواعي، 2011، ص ص 37-77).

(42) عن معالجة لقضايا المعنى في ضوء النظرية المحورية (Thematic Theory)، بوصفها نظرية فرعية ضمن نظرية العاملية والربط (Government & Binding Theory)، أحيل على (Larson & Segal، 1995).

المراجع العربية

ابن مالك، جمال الدين. (ت. 672، ط. 2001). *شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد* (ط 1). تح: محمد عبد القـادر عطا وطارق فتحي السيد. دار الكتب العلمية، بيروت.

ابن يعيش، موفق الدين أبو البقاء. (ت 643 هـ، ط. 2001). *شرح المفصل للزمخشري* (ط 1). تح: إميل بديع يعقوب. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

بريسول، أحمد. (2018). البنية الموضوعية لأفعال الأنشطة نموذجا. في أحمد الباهي والسعدية صغير وعبد الصمد الرواعي (محرّرين.). أعمال الندوة الدولية الثانية: تخطيط متن اللغة العربية، الواقع والآفاق 23-2016/11/24 (ص ص 211-243). مختبر البحث في البلاغة واللسانيات، بجامعة شعيب الدكالي بالجديدة (المغرب).

الرواعي، عبد الصمد. (2020). التأسيمات المجردة من الحد. في أحمد الباهي والسعدية صغير وعبد الصمد الرواعي (محرّرين.)، *أبحاث في اللغة العربية*. (ص ص 75- 104). منشورات فريق البحث في اللسانيات المقارنة والتطبيقية، الرباط (المغرب).

الرواعي، عبد الصمد. (2018). التمثيل للمعنى والمعرفة المجسدة. *مجلة أبحاث لسانية*، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط (المغرب)، ع 34، 41-56.

الرواعي، عبد الصمد. (2015). التمثيل المنطقي للزمن ضمن أسماء الحدث. في محمد غاليم (محرّر.)، *دراسات في الدلالة العربية المقارنة*. (ص ص 133-155). منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط (المغرب).

الرواعي، عبد الصمد. (2012). التسوير والتأويل. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، الرباط (المغرب)، ع 13، 29-52.

الرواعي، عبد الصمد. (2011). البنية الدلالية والمنطقية للمحمولات السببية والمطاوعة. *مجلة أبحاث لسانية*، الرباط (المغرب)، ع 29، 37-77.

الزجّاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق. (ت. 340هـ، ط. 1979). *الإيضاح في علل النحو* (ط 2). تح: مازن المبارك. دار النفائس، بيروت (لبنان).

زيدان، محمود. (2012). نظرية المعرفة عند مفكري الإسلام وفلاسفة الغرب المعاصرين (د. ط). مكتبة المتنبي، المملكة العربية السعودية.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمـان. (ت 183 هـ، ط. 1988) الكتاب (ط 3). تح: عبد السـلام هـارون. مكتبة الخانجي، القاهـرة.

صغير، السعدية. (2015). في المعجم العربي، علاقة أَفْعَلَ بفَعَلَ في لاروس (ط 1). دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان (الأردن).

فندلر، زينو. (2007). الأفعال والأزمنة. تر: عبد المجيد جحفة، في محمد غاليم ومحمد الرحالي وعبد المجيد جحفة (محرّرين.)، *دلالة اللغة وتصميمها*. (ص ص 71-87). دار توبقال للنشر، البيضاء (المغرب).

غاليم، محمد. (2010). *المعنى والتوافق، مبادئ لتأصيل البحث الدلالي العربي* (ط 2). عالم الكتب الحديث للنشر، إربد (الأردن).

غاليم، محمد. (2007). *النظرية اللسانية والدلالة العربية المقارنة: مبادئ وتحاليل جديدة* (ط 2). دار توبقال للنشر،

البيضاء (المغرب).

المراجع الأجنبية

Aloni, M, and Dekker. P (eds.). (2016). The Cambridge Handbook of Formal Semantics. University Press, Cambridge.

Carnap, R. (1947). *Meaning and Necessity: A Study in Semantics and Modal Logic*. University of Chicago Press, Chicago.

Chisholm, R. (1964). Events and Propositions. Noûs, 4(1), 15-24. https://doi.org/10.2307/2214288

Chomsky, N. (1981). Lectures on Government and Binding. Foris, Dordrecht. https://doi.org/10.1515/9783110884166

Da browska, E,. & Divjak, D (Eds.). (2015). *Handbook of Cognitive Linguistics*. De Gruyter Mouton, Boston. https://doi.org/10.1515/9783110292022

Davidson, D. (2001). Essays on Actions and Events. University of California, Berkeley. https://doi.org/10.1093/0199246270.001.0001

Dekker, P,. & Ede. Z. (2016). Reference. In M. Aloni and P. Dekker (Eds.), *The Cambridge Handbook of Formal Semantics*. (pp 173-205). Cambridge University Press, Cambridge.

Ebbesen, S. (2016). Habitudines locales. In L. Cesalli, F. Goubier, & A. de Libera (Eds.), *Formal approaches and natural language in medieval logic: Proceedings of the XIXth European symposium on medieval logic and semantics* (Textes et Études du Moyen Age 82) (pp. 197–215). Barcelona/Rome : Fédération des Instituts d'Études Médiévales. https://doi.org/10.1484/M.TEMA-EB.4.2017096

Evans, V. & Green, M. (2006). *Cognitive Linguistics, an introduction*. Edinburgh University Press, Edinburgh.

Frege, G, (1948). Sense & Reference, The Philosophical Review. 57(3), 209-230. https://doi.org/10.2307/2181485

Gisborne, N. (2020). Ten Lectures on Event Structure in a Network Theory of Language. Brill, Boston.

Hoeltje, M. (2013). Logical Form. In E. Lepore & K. Ludwig (Eds.), *A Companion to Donald Davidson.* (pp 208-224). Wiley-Blackwell, United Kingdom.

Kroeger, P. (2019). Analyzing meaning, an introduction to semantics and pragmatics, Language Science Press, Berlin.

Larson, R. & Segal, G. (1995). Knowledge of Meaning: An Introduction to Semantic Theory. MIT press, Cambridge. https://doi.org/10.7551/mitpress/4076.001.0001

Lepore, E. and Smith, B (Eds.). (2009). The Oxford Handbook of Philosophy of Language. Oxford University Press, New York. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199552238.001.0001

Lepore, E. & Ludwig, K. (2007). *Donald Davidson's Truth-Theoretic Semantics*, Clarendon press, Oxford. https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199290932.001.0001

Lepore, E. & Ludwig, K (Eds.). (2013). *A Companion to Donald Davidson*. Wiley Blackwell, United Kingdom.

Littlemore, J. & Taylor, J (Eds.). (2014). *The Bloomsbury Companion to Cognitive*

Linguistics. Bloomsbury Publishing Plc, London.

McCann, H. (2013). Action Individuation. In E. Lepore & K. Ludwig (Eds.), *A Companion to Donald Davidson*. (pp 48-61). Wiley-Blackwell, United Kingdom.

Miller, A. (2018). *Philosophy of Language*. Routledge, New York. https://doi.org/10.4324/9781351265522

Miller, A. (2006). Russell, Multiple Relations and the Correspondence Theory of Truth. *The Monist*, 89(1), 85-101. https://doi.org/10.5840/monist200689135

Ogihara, T. (2020). Aspect and Thematic Roles. Journal of Semantics, 37(1), 83-115. https://doi.org/10.1093/jos/ffz020

Parsons, T. (2014). *Articulating Medieval Logic*. Oxford University Press, Oxford. https://doi.org/10.1093/acprof:oso/9780199688845.001.0001

Parsons, T. (1995). Thematic Relations and Arguments. *Linguistic Inquiry*, 26(4), 635-662.

Parsons, T. (1990). *Events in The Semantics of English*. MIT press, Cambridge.

Pietroski, P. (2013). Event Variables and Their Values. In E. Lepore & K. Ludwig (Eds.), *A Companion to Donald. Davidson*. (pp 93-125). Wiley-Blackwell, United Kingdom.

Reichenbach, H. (1947/1966). *Elements of symbolic Logic*. The MacMillan company, New York.

Rothstein, S. (2004). Structuring Events, A Study in the Semantics of Lexical Aspect. Blackwell Publishing, Australia.

Russell, B. (1912/2001). *The Problems of Philosophy*. Oxford University Press, New York. https://doi.org/10.2307/2178182

Schiffer, S. (2009). Propositional Content. In E. Lepore and B. Smith (Eds.), The Oxford *Handbook of Philosophy of Language*. (pp 202-222), Oxford University Press, New York. https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199552238.003.0013

Strawson, F. (1952). Introduction to Logical Theory. Routledge, London. https://doi.org/10.2307/2217404

Tarski, A. (1944). The Semantic Conception of Truth and the Foundations of Semantics. *Philosophy and Phenomenological Research*, 4(3), 341-376. https://doi.org/10.2307/2102968

Verkuyl, H. (2021, January, 17). Events as Dividuals: Aspectual Composition and Event *Semantics*. academia.edu. https://www.academia.edu/20967315/Events_as_Dividuals._Aspectual_Composition_and_Event_Semantics

Winter, Y. (2016). Elements of Formal Semantics, an Introduction to the Mathematical *Theory of Meaning in Natural Language*. Edinburgh University Press, Edinburgh.

Wittgenstein, L. (2009). *Philosophical Investigations*, Translated by G. Anscombe, P. Hacker and J. Schulte, Blackwell Publishing, Oxford.

Wu, G,. and Yuan Y. (2019). *Lexical Ontological Semantics*. Routledge, New York. https://doi.org/10.4324/9781315720463

Ziegler, J,. Snedeker, J,. and Wittenberg, E. (2018). Event Structures Drive Semantic Structural Priming, Not Thematic Roles: Evidence from Idioms and Light Verbs. *Cognitive Science*, 42, 2918–2949. https://doi.org/10.1111/cogs.12687

بيانات الباحث

عبد الصمد الرواعي، أستاذ التعليم العالي، باحث في اللسانيات المقارنة والتطبيقية ومجالي التركيب والدلالة، شعبة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة شعيب الدكالي، بالمملكة المغربية. حاصل على درجة الدكتوراه في اللسانيات من جامعة محمد الخامس بالرباط عام 2004. يعنى بالبحث في قضايا تركيب اللغات الطبيعية ودلالتها وبظواهر النحو العربي.

AUTHOR BIODATA

Abdessamad Rouai, Professor of Syntax and Semantics in the Department of Arabic language and Literature, Faculty of Arts and Humanities, Chouaib Doukkali University in El Jadida (Morocco). Prof. Abdessamad Rouai received his PhD degree in Linguistics in 2004 from Mohamed V University in Rabat. His research interests include Syntax, Semantics and Traditional Grammar.

معرف أوركيد**(ORCID)** : 0000-0001-5168-5052

Email: arouai@hotmail.com